عرب السواعد يهيبون بالرأى العـام منع استمرار نسف بيوتهم

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٤ ايلول ١٩٦٤
٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٤
27 אילול 5724
4.9.1964
No. 33 Vol. XXI
العدد ٣٣ السنة ال ٢١

مؤتمـر اقطـاب العرب الثاني يعقـد غدا في الاسكندرية

الاسكندرية – يفتتح مؤتمر اقطاب العرب الثاني جلساته في الساعة السادسة من مساء السبت غدا في الاسكندرية. وقد وصل حتى الان كل من احمد بن بله، المشير عبد الله السلال، المشير عبد السلام عارف، ابراهيم عبود، شارل حلو، فيصل ال سعود والملك السنوسي وسيصل بقية الملوك والرؤساء صباح السبت.

ويستمر وزراء خارجية الدول العربية الثلاثة عشر اجتماعاتهم للتحضير لاعمال المؤتمر. وقد اعد الوزراء في اجتماعاتهم جدول اعمال مؤتمر الاقطاب الذي يتضمن ٦ بنود رئيسية واحدها القضية الفلسطينية بمختلف نواحيها.

وذكرت الانباء ان مواضيع القضية الفلسطينية تتالف من تحويل مجرى روافد الاردن، تفعيل القيادة العربية الموحدة، وكذلك الكيان الفلسطيني.

وسيقدم للمؤتمر تقرير وزراء الخارجية العرب عن زياراتهم لـ ٦٠ بلدا في حملة توضيح حول القضية الفلسطينية. وسيستمع المؤتمر ايضا التقرير علي عامر قائد القيادة العربية الموحدة.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

جريمـة جديدة ترتكبها حكومة اشكول ضد الجماهير العربية
السلطـات تنسف عشرين بيتـا اخر لعـرب السواعـد

حيفا – مكتب الاتحاد – جريمة جديدة اضافتها سلطات الحكم الاشكولي لسلسلة الجرائم ضد الشعب العربي عندما نسفت السلطات صباح الاربعاء بحماية قوات امن كبيرة عشرين بيتا لاهالي عرب النعيم (السواعد). وبهذا يكون عدد البيوت المنسوفة قد وصل الى ٧٥ بيتا. وبهذا تستمر السلطات الاشكولية بتنفيذ برنامج نسف جميع بيوت عرب السواعد في مركز الجليل وترحيل حوالي الفي نسمة من السكان العرب في تلك المنطقة بموجب مشروع تهويد الجليل الاشكولي. وتقول المصادر الرسمية انها ستنسف خلال الاشهر القريبة مئتي بيت اخر «لتطهر» تلك المنطقة من سكانها العرب.

قوات البوليس تطوق وتطرد الاهالي من بيوتها

وفي صباح الاربعاء ٢–٩–٦٤ طوقت قوات بوليس وامن كبيرة المنطقة التي يقطنها عرب النعيم (السواعد) وهي بالقرب من سخنين ومنعت ايا كان من الوصول اليها والخروج منها.

وتقدمت قوة كبيرة من البوليس المسلح والمزود بالخوذ الفولاذية والتروس بقيادة ضابط بوليس شفاعمرو حنا حداد وضابط مركز مجد الكروم زيدان، الى مكان البيوت المنوي هدمها بعد ان قطعوا مسافة ٥ كيلو مترات مشيا على الاقدام..

ومما جاء في دافار ولمرحاب يوم الخميس على لسان مراسليهما اللذين رافقا عملية النسف ليكتبا ما يبررها امام الراي العام الاسرائيلي يتضح ان قوة البوليس اجبرت اهالي النعيم وعددهم ١٢٠ شخصا على مغادرة بيوتهم المعدة للنسف ومن بين الذين اجبروا على ترك بيوتهم والوقوف على راس الجبل المقابل لمشاهدة عملية النسف امراة في الثلاثين من عمرها كانت قد وضعت وليدها قبل ساعات معدودات.

الاهالي قاوموا عملية الهدم الوحشية

مما نشره مراسل دافار يتضح ان الاهالي قاوموا عملية الاجلاء واصطدموا مع البوليس فشتموه وقذفوه بالحجارة الا ان قوة البوليس والامن الكبيرة اجبرتهم على اخلاء المكان بعد ان لجأت الى العنف واعتدت على بعضهم..

ووضع الاختصاصيون اصابع الديناميت تحت البيوت العشرين وفي ٣ ابار لجمع مياه الشتاء يستعملها السكان وفجرتها في ان واحد..

ويصف مراسل دافار عملية النسف الوحشية فيقول: «الوسمع انفجار قوي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

شلت يـد الهـدم والتشريد !

بعويل النساء وبكاء الاطفال ولعنات الشيوخ من اهالي عرب السواعد امتزجت اصوات البارود الذي نسف عشرين بيتا اخر من بيوت هؤلاء المواطنين الذين يتعرضون الان للعدوان الاشكولي المباشر على حقوقهم.

ان الجريمة الجديدة التي سجلتها حكومة اشكول بنسفها الحياة المطمئنة الهادئة لعشرات العائلات العربية في عرب السواعد في الجليل، تحت حماية قوات البوليس والامن المسلحة، ان هذه الجريمة الجديدة ليست معاول تضرب حياة السكان العرب وحقوقهم في هذه البلاد فحسب بل هي جريمة ترتكب ايضا بحق السلام والتعاون بين الشعب العربي والشعب اليهودي، لا بل جريمة فحشاء ترتكب بحق الشعب اليهودي نفسه قبل الشعب العربي.

وعلى الرغم من موجة الاحتجاج والاستنكار الشعبية ضد مخطط هدم بيوت عرب السواعد وتشريدهم عن ارض ابائهم واجدادهم يصر الحكم الاشكولي على تنفيذ مخططه الاجرامي هذا ضد اهلين امنين مسالمين.

وهذا الاعتداء على الجماهير العربية هنا وعلى حقوقها انما هو استمرار للعدوان الاوسع على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، هو استمرار لسياسة القوة لتجريد هذا الشعب من حقوقه في وطنه ومنعه من ممارسة هذه الحقوق.

وهذه العمليات الاجرامية لا يمكن اعتبارها مجرد «اجراءات داخلية» واعمال «تخطيط وتنظيم» محلي.. فهذه الاعمال ضد الشعب العربي الامن في وطنه لا تختلف في جوهرها عن عمليات التشريد والترحيل سنة ١٩٤٧ و١٩٤٨

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

امريكا تلوح للعرب بتدخل اسرائيل العسكري
اشكـول ورابين يطلقـان تصريحـات التهديد بالحـرب

مكتب الاتحاد – في اوضاع تزعزع مراكز الاستعمار في العالم العربي، وفي جو تعاظم التضامن العربي المعادي للاستعمار، وفي عشية انعقاد مؤتمر الاقطاب العرب الثاني – اطلقت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية العنان لتصريحات وتهديدات، مباشرة وغير مباشرة، تلوح فيها بالتدخل المسلح ضد الاقطار العربية وباثارة الاصطدامات العسكرية معها. وقد برز هذا في تصريحات قائد الجيش الاسرائيلي العام، اسحق رابين، وفي خطاب رئيس الحكومة، ليفي اشكول، في حفل تخرج فوج من الضباط الجدد.

امريكا تهدد بالتدخل الاسرائيلي

ويؤخذ من التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة الاردنية، بهجت التلهوني، لجريدة «الاخبار» القاهرية ان «الولايات المتحدة الامريكية قد لمحت للاردن بان اسرائيل قد تقوم بعمليات عسكرية اذا ما حرمت من مياه نهر الاردن نتيجة لاقامة الاردن المخيبة على نهر اليرموك، وبانه في مثل هذه الحالة يجب على الاردن ان لا تامل في اي عون امريكي»....

التلويح بالتـدخل العسكري

وكان القائد العام للجيش الاسرائيلي رابين، قد اعلن في حديث صحفي امس، تهديداته الصريحة بالتدخل المسلح والاصطدامات العسكرية اذ قال: ان «النشاط المصري في الاردن يخلق وضعا تتحول فيه الاردن الى نقطة حساسة جدا في كل ما يتعلق بامن اسرائيل». واضاف: «وبمدى ما لا تتحول جارتنا (الاردن) الى قاعدة مصرية تتحكم بها سلطات القاهرة كليا او جزئيا، فانها لن تهدد امننا بصورة خطيرة. اما اذا نشب وضع كهذا، سواء عن طريق استغلال القيادة العربية العليا ام عن اي طريق اخرى، فسيكون في ذلك تهديد خطير جدا لامننا». وقال: «وليس من شك في ان تغيرا من هذا القبيل سيحتم علينا اتخاذ الاجراءات لتامين انفسنا».

وهنا انتقل اسحق رابين الى الحديث عما سماه «التحرشات السوريين» واضاف قائلا مهددا ومتوعدا: «اننا سنجد الطريقة اللائمة لتامين حقوقنا حتى ولو كانت هذه الطريقة مرتبطة باستخدام السلاح».

تهديدات اشكول

وقبل قائد الجيش الاسرائيلي رابين تكلم رئيس الحكومة اشكول في حفل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاقطاب العرب في مؤتمرهم الاول اثناء جولة في شوارع القاهرة

مكاريوس يجري مباحثات مع السفير السوفييتي في نيقوسيا

نيقوسيا – اجتمع الرئيس الاسقف مكاريوس بالسفير السوفييتي في قبرص، بافل يرموشين، يوم الاربعاء للمرة الثانية خلال اربع وعشرين ساعة. وتقول مصادر مطلعة في نيقوسيا ان الاسقف تحدث مع السفير حول سفر وفد قبرصي رسمي لموسكو.

وتقول هذه المصادر الرسمية القبرصية، كما جاء في الانباء، ان وزير خارجية قبرص، سبيروس كيبريانو، سيراس هذا الوفد الذي سيسافر قريبا الى موسكو لاجراء مباحثات حول تزويد قبرص بالمساعدات السوفييتية.

محادثات مكاريوس – عبد النـاصر

وقد اثارت محادثات مكاريوس – عبد الناصر والبيان المشترك الذي تضمن اعلان مساندة الجمهورية العربية المتحدة لحق تقرير المصير للشعب القبرصي ولمعركته دفاعا عن الاستقلال وضد القواعد، اثارت هذه المحادثات اهتمام الراي العام العالمي واعتبرت تدعيما للمعركة لافشال مشاريع حلف الاطلسي.

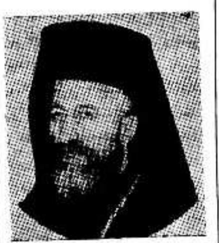
وقام وزير الدفاع اليوناني غاروفالياس بزيارة خاطفة لنيقوسيا اجتمع خلالها بالاسقف مكاريوس اطلع خلالها على نتائج المحادثات في الاسكندرية وقد وصفها بانها «محادثات مثيرة للاهتمام»..

احتجاج امريكا وبريطانيا

ورفضت الحكومة القبرصية احتجاجا رسميا قدمته حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا اول امس حول تصريحات مكاريوس في الاسكندرية بان الولايات المتحدة وبريطانيا وقفتا وراء الغارات التركية الجوية على القرى القبرصية. وطالبت امريكا وبريطانيا ان ينفي مكاريوس هذه الاقوال.

الا ان وزير الخارجية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



الرئيس – الاسقف مكاريوس

سنـة طيبة

تتقدم الاتحاد باحر تهانيها الى قرائها اليهود بمناسبة السنة العبرية الجديدة راجية ان تكون السنة المقبلة سنة خير وسلام وسعادة.

الشيوعيون الهنـود يقفون عـلى رأس المعركة الشعبية ضـد ارتفـاع الاسعـار

٨٥٠٠ شيوعي يعتقلـون في كيرالا

دلهي – موجة النضال الشعبي التي نظمها وقادها الحزب الشيوعي الهندي في شتى ارجاء البلاد احتجاجا على الغلاء وعلى نقص المواد الغذائية ما زالت مستمرة وفي تصاعد على الرغم من المطاردات والملاحقات والاعتقالات البوليسية التي شملت الالوف من اعضاء الحزب والعديد من قادته في الولايات والمناطق والمدن الرئيسية.

وقد امتازت هذه الموجة بالمظاهرات في شوارع المدن وبكتائب الاحتجاج امام مباني البورصة والمكاتب الحكومية وعلى ابواب البنوك والمخازن.

وفي العاصمة دلهي جرت مظاهرة كبيرة ضد الغلاء وقد اعتقلت الشرطة نحو الفي شيوعي متظاهر. كما اعتقل في اليوم ذاته نحو مئة شيوعي حينما اقاموا الكتائب على ابواب البنوك الكبرى في العاصمة. وكان من بين المعتقلين زعماء الحزب وقادته في البرلمان ومنهم رئيس الحزب دانغي.

وفي جنوب الهند جرت مظاهرات الاحتجاج طوال ٥ ايام واعتقلت الشرطة ٥٠٠ شيوعي.

اما في ولاية كيرالا فقد تظاهر مئات الالوف امام مكاتب الحكومة وقامت الشرطة باعتقال نحو ٨٥٠٠ شيوعي

وهذه المظاهرات والاعمال الاحتجاجية تجري وفقا للتقليد الهندي المعروف «خرق القانون بدون عنف» وهو ما كان الشعب الهندي يتبعه في النضال ضد الاستعمار البريطاني للهند.

واعلن قادة الحزب الشيوعي الهندي انهم سيعلنون الاضراب العام في البلاد في ايلول الحالي احتجاجا على الغلاء ولتوفير المؤن للشعب.

٤٥ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الامريكي

موسكو – احتفل في موسكو بالذكرى الخامسة والاربعين لتاسيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية.

واشترك في الاحتفال الكبير الرفيقة دولاريس ايباروري رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني، وسنتياغو كاريليو سكرتير عام الحزب الاسباني ورضا رادمانش سكرتير حزب الشعب الايراني الاول، وارمان نيكول سكرتير عام الحزب الشيوعي في المرتنيك، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي الفرد ديوخريست، وممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي موشه سنيه عضو المكتب السياسي الموجود حاليا في الاتحاد السوفييتي.

والقى بوسبيلوف مدير المعهد الماركسي اللينيني

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

صحيفة سوفييتية تشجب نشاط الدبلوماسيين الاسرائيليين في نشر الدعاية الصهيونية

موسكو – نشرت جريدة النقابات السوفييتية، «ترود» ان الدبلوماسيين من سفارة اسرائيل في موسكو قد القي القبض عليهم متلبسين بنشر مواد دعاية صهيونية عفنة سامة. وذكرت انهم ينشرون مواد الدعاية الصهيونية هذه في الشواطيء وفي شوارع او ديسا وفي الكنس الموجودة في موسكو وكييف والمدن الاخرى..

وقالت «ترود»: وحينما يظهر المتجولون الاسرائيليون بجوازات سفرهم الدبلوماسية يتركون وراءهم آثارا غير نظيفة. واضافت ان السكرتير الثالث في السفارة الاسرائيلية، موشه زيمرات، اشغل بعض من كانوا على الشاطيء في حديث قصير مع زوجته وانسل هو يضع رزمة «نظيفة» تحت ملابسهم. ولما قرا هؤلاء ما في الرزمة سخطوا كثيرا فقد كان دعاية صهيونية. وذكرت «ترود» ان سكرتيرا ثالثا اخر هو يهودا كاتس وسكرتير الارشيف حايم طيار وزوجتاهما قد اثاروا اليهود في كنيس كييف بنشرهم الدعاية الصهيونية.

ووجدت الصحف، الرسمية وشبه الرسمية، في اسرائيل، فيما كتبته «ترود» فرصة جديدة لتشديد موجة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي لم تكف عنها في اي يوم وعمدت الى الافتراءات والدس والتحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي زاعمة ان «لا اساس لتهم ترود» وان ما كتبته ليس سوى «مظهر لاسامي !». ونحن نقول ان التحريض على الاتحاد السوفييتي هو ديدن الابواق الرسمية وغير الرسمية في هذه البلاد ونستذكر في هذا الشان الهجوم الارعن التحريضي الذي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في سطور

الذكرى ال ٢٥ للحرب العالمية الثانيـة

مكتب الاتحاد – استعادت الانسانية، في الاول من ايلول الحالي ذكرى مرور ٢٥ سنة على نشوب الحرب العالمية الثانية بتشديد النشاط والعزم على العمل لمنع كارثة عالمية ثالثة جديدة. وبهذه المناسبة تنشر الاتحاد على الصفحة الثالثة من هذا العدد مقالا استعراضيا بقلم استر فلتسكا نلفت اليه الانظار لاهميته.

الثوار الكونغوليون يحررون مدينة جديدة

تفيد انباء الكونغو ان الثوار الوطنيين دخلوا امس مدينة كوكينانفيل وهي عاصمة احدى المقاطعات الكونغوية شمالي ليوبولدفيل.

وجاء ايضا ان انطوان جيزنجا وزملاءه من انصار لومومبا قد اقاموا مؤخرا حزبا جديدا اسموه اتحاد اللومومبيين. وصرح جيزنجا ان مويز تشومبه لا يمثل مصالح الكونغو الوطنية ويجب انقاذ الكونغو من حكمه

اعدام ٥ خونة في الجزائر

الجزائر – نفذ حكم الاعدام في خمسة من اعداء الثورة صباح يوم الاربعاء الماضي.

وقد حكمت محكمة مدنية على الخمسة بالاعدام بعد محاكمتهم في الشهر الماضي. ومن بين المعدمين اربعة ممن ثبتت عليهم تهمة الاعتداء على قصر رئيس الجمهورية وثبت على الخامس تهمة احتلال مركز للشرطة.

وتجري الان في وهران محاكمة المتمرد المرتد الكولونيل الشعباني.

لا مرور زمن على جرائم النازيين

برلين الشرقية – وافق مجلس النواب في المانيا الشرقية على قانون يلغي قانون مرور الزمن بالنسبة لجرائم النازيين ومجرمي الحرب الاخرين.

وينص القانون على ان كل شخص ارتكب في الفترة ما بين ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ وبين الثامن من ايار ١٩٤٥ جرائم حرب او جرائم ضد السلام والانسانية، او اصدر اوامر لارتكاب جرائم مشابهة يقدم للمحاكمة.

كما جاء في القانون ان المانيا الشرقية، ستساعد الدول الاخرى على محاكمة مجرمي الحرب.

الشعوب العربية ترقب مؤتمر الاقطاب الثاني

بقلم توفيق طوبي

١) مؤتمر الاقطاب الاول

يجتمع غدا السبت في الاسكندرية اقطاب البلدان العربية من ملوك ورؤساء (اعضاء الجامعة العربية) . وهذا هو المؤتمر الثاني الذي يعقد في هذه السنة وهو وليد المؤتمر الاول الذي عقد في القاهرة في ١٣-١-١٩٦٤ .

وجاء مؤتمر الاقطاب العرب الاول على وجه العموم متجاوبا مع رغبة الشعوب العربية في الوحدة والتضامن ضد الاستعمار وفي تشديد معركة التحرر الوطني وفي زيادة الاسهام في معركة السلام العالمي . وذلك على الرغم من اشتراك بلدان عربية لا تزال حكوماتها بعيدة عن جبهة البلدان العربية المتحررة . الا ان نشاط حركة التحرر الوطني العربي في جميع الاقطار العربية وفعالية الشعوب العربية ووجود حكومات عربية متحررة تنهج سياسة مقاومة الاستعمار وتقدم اجتماعي كالجمهورية العربية المتحدة والجزائر والجمهورية اليمانية – كل هذا ، الى جانب جو تخفيف حدة التوتر الذي ساد العالم نسبيا انذاك قد اوصل في ذلك الوقت الى قرارات تتجاوب بشكل عام مع مصلحة تضامن الشعوب العربية ومصلحة النضال ضد الاستعمار ومصلحة السلام العالمي .

فاتخذ المؤتمر قرارات تؤيد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية وتدعو الى التعايش السلمي وتطالب بنزع السلاح والتمسك باسلوب حل الخلافات بالطرق السلمية وتاييد سياسة عدم الانحياز . وعلى غاية من الايجابية كان رفض المؤتمر الحلول العسكرية بالنسبة للنزاع الاسرائيلي العربي حول المياه المشتركة .

واتخذ المؤتمر ايضا قرارات تؤيد تحرر المستعمرات البرتغالية في افريقيا وضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل تحرر عمان .

لقد ترك اشتراك ممثلي انظمة رجعية غير متحررة في المؤتمر اثرا سلبيا فتفادى المؤتمر معالجة قضايا هامة واقرارها : مثل المراكز الاستعمارية الاقتصادية في العالم العربي او الشجب الواضح العالم لنشاط الاستعمار البريطاني والامريكي في الجنوب العربي وضد اليمن ومع ذلك طغى على هؤلاء جو العالم العربي المتحرر المعادي للاستعمار الذي مثلته الدول العربية المتحررة .

٢) البلدان العربية بين المؤتمرين

ان الاحداث الرئيسية في العالم العربي ، منذ المؤتمر الاول ، سارت في سبيل تقوية المعركة ضد الاستعمار ومراكزه في العالم العربي ، في سبيل تقوية التضامن العربي التحرري ، في سبيل تقوية الاتجاه التحرري التقدمي والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . وهذا كله سينعكس دون شك على اعمال مؤتمر الاقطاب الثاني .

● ازداد التعاون العربي السوفييتي كما تجلى في زيارة خروشوف الى الجمهورية العربية المتحدة (ايار ١٩٦٤) وبزيارة الرئيس اليماني عبد الله السلال وبعده الرئيس الجزائري احمد بن بله الى الاتحاد السوفييتي وزيارة الوفد العسكري العراقي للاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية التونسية للاتحاد السوفييتي واتسع التعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي (زيارة الوزير المصري ستينو) وعقد اتفاقيات جديدة . وكذلك يقوم الان وفد سوري اقتصادي بزيارة الاتحاد السوفييتي .

● احتدمت المعركة ضد القواعد الاستعمارية في البلاد العربية والشرق الاوسط عامة .

فالبرلمان الليبي قرر ابطال اتفاقية القواعد مع بريطانيا وامريكا ودخلت الحكومة الليبية في مفاوضات لاجلاء القواعد وعلى الرغم من مماطلة المستعمرين وتردد حكومة السنوسي فلن يكون مناص من الجلاء .

● معركة التحرر ضد الاستعمار في الجنوب العربي تتعاظم ، وتتدهور باستمرار مراكز الاستعمار البريطاني واحلافه واتحاده الصوري الذي اقامه من عملائه .

● الجمهورية العربية اليمانية بمساعدة الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي تقوي مراكزها ضد الملكيين الرجعيين اعوان الاستعمار وتثبت باضطراد مواقعها وتنزل الهزائم باعدائها .

● حكومة الاردن تعترف باليمن الجمهوري وتتخلى عن تاييدها الرسمي للامام البدر المخلوع وتحسن علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة وتقيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى وتقيم معها بداية تعاون اقتصادي . وقد حسنت حكومة الاردن علاقاتها مع جميع البلدان العربية بحيث انها ستكون هذه السنة مرشح الدول العربية لعضوية مجلس الامن .

● الحكومة العراقية تنهج طريق التاميم على نمط الجمهورية العربية المتحدة وتؤكد رغبتها في التعاون مع الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وسياسيا وهذا بعد ان توصلت الى اتفاق مع الاكراد لايقاف القتال والاعتراف رسميا بحقوقهم المشروعة . حكومة العراق الحالية لا تزال تنهج نهجا غير ديموقراطي فتقاوم الشيوعية ، ولا تتخذ خطوات لحل القضية الكردية حلا نهائيا ولا تزال المصالح النفطية الاستعمارية صاحبة الحول والطول وهذا يعرض كل التحولات الايجابية الى اخطار الردة ... ومع ذلك فحصيلة التطور ايجابية تتاثر بجو العالم العربي المتحرر .

● قيام مجلس مشترك لتنسيق السياسة والعمل الاقتصادي كخطوة نحو الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق وبين الجمهورية العربية المتحدة واليمن .

● تعميق خط التحولات الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة وفي الجزائر واتساع النهج الديمقراطي واطلاق سراح الشيوعيين في العربية المتحدة واثر ذلك على العالم العربي باكمله .

● اقيمت قيادة عربية مشتركة للدول العربية حسب قرار مؤتمر الاقطاب الاول واتسع التعاون العسكري العربي لتقوية الدفاع العربي ضد العدوان الاستعماري .

● اتخذت خطوات جديدة نحو التعاون الاقتصادي العربي . فقد اتفق اعضاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المؤلف من الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والعراق والكويت على اقامة السوق العربية المشتركة . كما وضعت الاسس لقيام شركات عربية موحدة للملاحة البحرية والجوية والطيران . وسيبدأ العمل بالاتفاق لاقامة السوق العربية المشتركة في كانون الثاني ١٩٦٥ .

● واذ تحتدم اليوم مؤامرات المستعمرين في الحلف الاطلسي ضد استقلال وسيادة قبرص تقف الدول العربية المتحررة الى جانب الشعب القبرصي في معركته ضد المؤامرات الاستعمارية وضد مساعي حلف الاطلسي لفرض قواعد استعمارية على قبرص .

ان ما اعلنته الجمهورية العربية المتحدة في البيان المشترك مع الاسقف مكاريوس حول استعدادها لتقديم كل العون الممكن لدعم نضال الشعب القبرصي للدفاع عن استقلاله وسيادته وحق تقرير مصيره وشجب القواعد الاستعمارية في الجزيرة في البيان المشترك يعتبر اسهاما في المعركة ضد القواعد الاستعمارية ومن اجل السلام في المنطقة .

ويعيب هذه الاحداث الايجابية الهامة وغيرها استمرار الوضع على الرغم من تأزمه في سوريا لسيطرة جماعة البعث الرجعيين واستمرار حكم فيصل السعودي الموالي للاستعمار واستفحال اجراءاته الارهابية الدموية ضد القوى الوطنية الديمقراطية في العربية السعودية . ان حملة السجن والتنكيل التي زجت بمئات الوطنيين من قادة جبهة التحرر الوطني في الجزيرة العربية انما تشير في نفس الوقت الى اقتراب ساعة الحكم الاقطاعي العبودي حكم عملاء ارامكو في العربية السعودية .

ان الجو العربي الراهن وما يحيط به من تعاظم المعركة العالمية ضد الاستعمار (الفيتنام والكونغو الخ) ومن اجل السلام يدفع الى الاعتقاد بان مؤتمر الاقطاب العربي الثاني في معالجته قضايا الشعوب العربية ، والمهمات التي تواجهه ، سيكون اكثر تجاوبا مع اماني الشعوب العربية في التضامن ضد الاستعمار والتحرر والسلام .

٣) مؤتمر الاقطاب والقضية الفلسطينية

وكما ان قضية فلسطين احتلت مكانا بارزا في ابحاث مؤتمر الاقطاب الاول فسيبحث المؤتمر الثاني هذه القضية التي تهم جميع الشعوب العربية .

لقد عالج مؤتمر الاقطاب الاول مشروع اسرائيل الانفرادي في تحويل مياه الاردن . لقد كان على غاية من الاهمية قرار المؤتمر بعدم استخدام القوة في تسوية هذا النزاع ... وقد عقد الموقف الاسرائيلي الوضع اذ ان العمل الانفرادي من جانب حكومة اسرائيل يدفع الدول العربية لتخطيط تحويل روافد الاردن ردا على المشروع الاسرائيلي . وسيبحث مؤتمر الاقطاب مراحل تنفيذ هذا المخطط الجوابي... ان تهديدات حكام اسرائيل باستخدام القوة لمنع تحويل الروافد يخلق وضعا مليئا بالتفجرات والخطر ولذلك يظهر صدق تحذير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قراراتها الاخيرة من المغامرة المبيتة في طيات العمل الانفرادي في تحويل مياه الاردن .

وقضية مياه الاردن التي اشغلت مؤتمر الاقطاب العربي الاول وستشغل مؤتمر الاقطاب الثاني هي فرع للقضية العامة للقضية الفلسطينية وقضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ...

واكدت الانباء ان مؤتمر الاقطاب الثاني في استعراضه للموقف العربي من القضية الفلسطينية سيبحث في امر اقامة «جبهة التحرير الفلسطينية» الناجمة عن مؤتمر الكيان الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في القدس بتاييد من مؤتمر الاقطاب العربي الاول . وتشير الانباء الى ان احمد الشقيري رئيس جبهة التحرير الفلسطينية سيقدم تقريرا لمؤتمر الاقطاب حول ما اتخذ من خطوات لاقامة حكومة فلسطينية وجيش تحرير فلسطيني لاخذ الموافقة على ذلك . ومن المنتظر ان يصطدم المؤتمر بوجهات نظر مختلفة حول قضية الكيان الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وحكومة فلسطينية برئاسة احمد الشقيري... فهناك مواقف خاصة للاردن واخرى لسوريا واخرى للعربية السعودية مصدرها اعتبارات ومصالح لا تمت بصلة لمصلحة الحل الصحيح والعادل للقضية الفلسطينية .

وكل هذه الامور ستبقى امورا جانبية ، غير جوهرية ، بالنسبة للقضية الفلسطينية ولا تتعدى المظاهرات السياسية – ومنها المضر احيانا – طالما ان الموقف العربي الرسمي لا يرى الحل عبر تقوية المعركة العامة اولا ضد الاستعمار ومراكزه ونفوذه في الشرق الاوسط ولا يتضمن البرنامج الواضح لحل سلمي واقعي وعادل للقضية الفلسطينية .

ان العالم الديمقراطي والتحرر يعرف ان الجانب العربي هو الجانب المغبوطة حقوقه في القضية الفلسطينية ولذلك فالجانب العربي محق عندما يتمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنه ، والجانب العربي محق عندما يشجب تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولمواقفهم العدوانية تجاه هذا الشعب الذي لن يتخلى عن حقوقه العادلة . ويحق للشعب العربي الفلسطيني المسلوب الحقوق ان يقيم هيئاته ويعمل للاحتفاظ بكيانه عبر نضاله من اجل حقوقه العادلة . ولكن على غاية من الاساءة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولقضيته العادلة ان يقوم من يتكلم باسمه امثال احمد الشقيري او غيره من القادة العرب باطلاق العنان لتصريحات ولمواقف تدعو الى «تصفية الجانب الاخر» و «محو اسرائيل» ... و «القضاء عليها» ...

ان هذه المواقف البعيدة عن الواقع والتي تعني عمليا دعوة الى استعمال القوة والسلاح لتسوية العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية الى جانب انها تتنكر للواقع ان فلسطين اصبحت خلال تطور تاريخي معين وطنا لكلا الشعبين العربي واليهودي وان كل حل عادل يجب ان ياخذ بعين الاعتبار حقوق كلا الشعبين ، الى جانب هذا فهذه المواقف «الشقيرية» والتي نسمعها احيانا من حكام عرب مسؤولين تبعد العطف في كثير من الاحيان عن قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتخدم عمليا مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق هذا الشعب في العالم العربي وفي اسرائيل نفسها .

ان قوى الشعوب اليوم التي تتطلع الى المحافظة على السلام في العالم وفي كل منطقة من مناطقه ومن ضمنها الشرق الاوسط لن تقبل مواقف تدعو الى تصفية دولة قامت تاريخيا بموجب قرار لمنظمة الامم المتحدة ، لن تقبل مواقف نتيجتها الحرب ليس فقط بين دول المنطقة وانما على نطاق اوسع .

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية كبرى لرد الفعل العربي تجاه اسرائيل بعدوانهم على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتنكرهم المستمر لهذه الحقوق ، وباتنهاجهم سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، سياسة فرض الامر الواقع بالتعاون مع الاستعمار وبالاستناد عليه وبانتهاجهم نهج خدمة مشاريع الاستعمار في المنطقة . وليس من شك في ان الخطوة الاولى والجوهرية لتنقيا جو العلاقات العربية الاسرائيلية يجب ان تاتي من الجانب الاسرائيلي في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وانتهاج سياسة عدم ارتباط بالاستعمار . ومن اجل هذا التحول في السياسة الاسرائيلية ومن اجل هذه الخطوة الهامة لقضية السلام في المنطقة وللتسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية تعمل وتناضل القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولطالما اكدنا ونؤكد اليوم بمناسبة انعقاد مؤتمر الاقطاب العربي الثاني ان مصلحة الحل العادل للقضية الفلسطينية ، مصلحة النضال ضد المناورات الاستعمارية وضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني عالميا ومحليا وفي اسرائيل نفسها ، مصلحة السلام ، والى جانب هذا كله مصلحة الشعب العربي الفلسطيني تدعو ممثلي الشعب العربي الفلسطيني والقيمين على حقوقه الى تشديد المعركة ضد مواقع الاستعمار ومراكزه واعوانه في الشرق الاوسط والى وضع مخطط سلمي وواقعي لحل القضية الفلسطينية يحرج الاستعمار ويحرج حكام اسرائيل ويحرج الرجعية . وهذا الموقف لا يمكن ان يكون الا الدعوة من اجل تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية ، قرارات ١٩٤٧ و١٩٤٨ وما تلاها فيما بعد ، تلك القرارات التي اعترفت بحقوق كلا الشعبين ، تلك القرارات التي اعيد ذكرها في مؤتمر باندونغ ١٩٥٤ عندما اشير ايضا الى ضرورة الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية .

وموقف رسمي ومثابر كهذا تتخذه الدول العربية وحركات التحرر الوطني العربية دون مواربة او تردد والنضال من اجله من على منصة منظمات الامم المتحدة يعطي حقوق الشعب العربي الفلسطيني قوة اكبر، ويضرب مناورات الاستعمار ويساعد المعركة الداخلية الدمقراطية في اسرائيل ضد موقف الحكام المعادي للحل العادل ايضا ويكشف القناع عن مواقفهم الحقيقية العدوانية والمعادية للسلام امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي . وبهذا الموقف يقدم مؤتمر الاقطاب خدمة هامة للحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وللشعب العربي الفلسطيني والسلام في المنطقة .

* *

لن يخلو جو المؤتمر من تاثيرات القوى الرجعية في العالم العربي التي تشترك في اعمال المؤتمر ولا من تاثيرات الاستعمار غير المباشرة عن طريق اعوانه وارتباطاته التي لا تزال كثيرة ، ولن يخلو من تاثيرات المنافسات بين مصالح برجوازية هذا البلد العربي وذاك ، تلك المصالح التي لا تزال تؤثر الى حد كبير في اقرار سياسة اغلبية البلدان العربية وعلاقاتها ببعضها البعض . ومع ذلك فهناك قوى هامة وحاسمة تلعب دورها الايجابي اليوم لتجعل من هذه المشاورات بين حكومات البلدان العربية مشاورات في خير معركة الاستقلال والتحرر والتضامن العربي والسلام العام ... فاكبر الاقطار العربية اليوم – مصر والجزائر – توجهها اليوم حكومات تمثل مصالح الشعب الحقيقية ، حكومات قضت على نفوذ الاستعمار والبرجوازية الكبيرة والاقطاعية وتنهج نهجا تحرريا تقدميا معاديا للاستعمار وفي مصلحة تقدم بلادهم الاجتماعي ، وهناك حكومة اليمن الجمهوري المتحررة المعادية للاستعمار والرجعية ، وهناك حركات التحرر الوطني المصطدمة مع الاستعمار في الجنوب العربي في عمان وعدن ، هناك قوى الشعوب العربية في مختلف الاقطار العربية المناضلة من اجل التحرر والتقدم وضد الاستعمار ومن اجل الوحدة تفرض نفسها على حكوماتها وتجبرها على مراعاة ارادتها، والى جانب هذا كله هناك المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي يترك اثره الايجابي بعلاقاته الاقتصادية ومواقفه النضالية ضد الاستعمار ودفاعا عن السلام ، والى جانب هذا هناك جبهة الدول المتحررة المحايدة التي تشكل اكثرية الدول العربية جزءا منها .. كل هذه العوامل ستتفاعل لتترك اثرها على مؤتمر اقطاب الدول العربية الذي ترقبه الشعوب العربية والراي العام العالمي باهتمام .

بن بله يمنح جائزة لينين للسلام

من بين الذين منحوا جائزة لينين الدولية «لتنمية السلام بين الامم» الرئيس الجزائري احمد بن بله .

وقد وفد الى الجزائر مؤخرا العلامة الاكاديمي السوفييتي د. سكوبيلتسين، رئيس اللجنة لجائزة لينين الدولية لتسليم بن بله الجائزة

وفي حفل رسمي كبير تسلم بن بله الجائزة، وتكلم الاكاديمي سكوبيلتسين فهنأ بن بله باسم الشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية ورئيسها خروشوف ورئيس مجلس السوفييت الاعلى انسطاس ميكويان وقال: «ان جميع الانسانية التقدمية تعرف الرئيس بن بله ليس فقط كسياسي بارز وشخصية بارزة في افريقيا ومناضل عنيد ضد الاستعمار ومن اجل تحرر الشعوب وانما تعرفه ايضا كجندي امين في جيش الملايين المناضل من اجل السلام» ..

ورد بن بله بكلمة ضمنها الشكر والامتنان للشرف الذي اضفي عليه بما فيه من تقدير لمجهود الشعب الجزائري ونضاله من اجل الحرية وتدعيم السلام العالمي الثابت .

وهذا النضال قد ارتبط دائما مع الحاجة لاتخاذ اجراءات سريعة وملحة للوصول الى نزع السلاح العام وتصفية وسائل الحرب واعلان وتجريد مناطق العالم كلها من السلاح النووي .. وقد كانت اتفاقية موسكو خطوة اولى في هذا الاتجاه وقد رفعنا من الاتفاقية لاقتناعنا بانها تخدم قضية السلام . وسنعمل باستمرار على توسيع الحظر على التجارب النووية الامر الذي يمكن ان يقود الى نزع السلاح التام . وقال بن بله ان الشعب الجزائري عازم على المحافظة على سياسته وعلى العمل من اجل الصداقة بين الامم . ويعتبر الشعب الجزائري هذه الجائزة شرفا كبيرا له اذ ان اسم لينين قد ارتبط دائما بالنشاط الثوري . وهذا النشاط في مجتمعنا الحديث يدخل مفاهيم جديدة تتماثل مع اماني الشعب العامة . ان قضية السلام هي من الاهمية بحيث تتطلب جميع طاقات اولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمتها» ..

وفد اسلامي ليبي في الاتحاد السوفييتي

زار الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي وفد اسلامي ليبي برئاسة الشيخ عبدالحميد ديباني ، بناء على دعوة الهيئات الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي .

وقد قام الوفد بزيارة موسكو ولينينغراد وطشقند شاهد فيها المعاهد الدينية الاسلامية واجتمع برجال الدين المسلمين . وقد استقبل الوفد ورحب به الشيخ ضياء الدين باباخانوف ، رئيس مسلمي اسيا الوسطى .

تمرد السجينات

احتاج سجن (نيفي ترتسا) للنساء الى نجدة من سجاني سجن الاحداث المجاور للقضاء على تمرد السجينات بعد فشل السجانات .

اما سبب التمرد فيعود الى ان السجانات حاولن وضع اربع نساء – خلعن ملابسهن في ساحة السجن على مراى من السابلة – في الزنزانة عقابا .

وبعد ايام تمردت السجينات مرة اخرى وامكن اخماد التمرد حالا بعد استدعاء النجدة من سجن الاحداث ، ولم يحوج الامر الى تدخل رجال النجدة

حديث في البسطة

حصان يستجم ! وصاحبه في السجن !

ضبط بيسح اهرون وهو يحمل شيئا من النفط وعودا من الثقاب ويحاول احراق كوخ جاره في معبرة (ابو كبير) .

وحكمت القاضية بتوقيفه ستة ايام .. وهنا احتج المتهم بان حصانه سيموت جوعا خلال غيبته في السجن ... ولكن القاضية التي اشفقت على الحصان لم تطلق سراح بيسح بالكفالة بل امرت بتحويل الحصان الى مراعي جمعية الرفق بالحيوان .. حيث سيقضي فترة استجمام ..

اما سبب اقدام بيسح على احراق كوخ جاره فيعود الى ان الجار مراب اقرضه مبلغا من المال ثم اخذ بعض ادوات كوخه مقابل القرض .

تمثيلية غير موفقة

نشرنا في عدد سابق خبر حادث سرقة مصنع الماس في يد مردخاي قبل شهر تقريبا وقد اجرت الشرطة تحقيقا واسعا توصلت بواسطته الى نتائج غريبة جدا .. فالقت القبض على صاحبي المصنع والعامل اليعزر كوتنر ، الذي وجدت آثار خطواته في المكان بعد السرقة وصورت بواسطة آلة تصوير خاصة ..

وتوصلت الشرطة الى التفاصيل التالية : ذهب العامل اليعزر الى سوق (الروبابيكا) واشترى قميصا وسروالا ممزقين ولعبة على شكل مدفع العوزي ، ودخل ملثما الى المصنع في المساء واشهر المدفع ... وسرق من الماس ما قيمته ١٥٠ الف ليرة .

واعترف المتهمون في الشرطة ان الحادث كله تمثيل وقد حاولوا اتقان ادوارهم ، ولكنهم فشلوا ..

ووجد قسم من المسروقات في ساحة منزل احد الشريكين، وقسم وجد عند والدة الاخر، اما سبب هذه «التمثيلية» فهو محاولة الحصول على تأمين الماس وتقسيمه بين الثلاثة ..

اشكول الباخرة

يذكر القراء اننا نشرنا في عدد سابق خبرا عن انزال القادمين الجدد بالقوة وكان عددهم ٥٨٦ شخصا ..

وعلم القادمون وهم في طريقهم الى ميناء حيفا ان اشكول سيصل الميناء ففرحوا وحسبوا ان رئيس الحكومة جاء ليقنعهم ... وقرروا انتخاب وفد من بينهم ليعرض القضية ويقدم مطالبهم .

ولكن سرعان ما خاب ظنهم، فلم يكن اشكول رئيس الحكومة بل اشكول الباخرة الجديدة .. ومع ذلك نقلوا بالقوة الى حيث قررت الوكالة اليهودية ان يقيموا ..

اللص الصغير

في مركز البوليس في تل ابيب – مصابيح كهربائية متصلة بالبنوك والمؤسسات المالية .. فاذا اضاء احدها عرف المسؤولون ان رجلا غريبا يعبث في خزائن البنك ..

واضاء مصباح بنك ديسكونت في شارع يهودا هليفي في تل ابيب .. بعد ظهر السبت الماضي ، وهرع رجال البوليس الى البنك وهناك وجدوا غلاما في العاشرة من عمره ولما سالوه من سبب وجوده قال انه يبحث عن مكان لقضاء حاجته ، فلم يجد خيرا من اقتحام البنك ، ومع ذلك اوقفته الشرطة رهن التحقيق .

من مزايا اظافر السيدات

تشكت شابة تبلغ التاسعة عشرة من عمرها الى الشرطة ان شخصا حاول الاعتداء عليها في حديقة الام على جبل الكرمل في حيفا ، وانها قاومته بكل ما لديها من قوة و... اظافر وخمشته في وجهه ...

واستطاعت الشابة تصوير الرجل المعتدي واستطاعت الشرطة ان تضع رسما تقديريا له ، وجرى البحث وامكن القاء القبض عليه بسهولة اذ كانت علامات اظافر الفتاة لا تزال على وجهه ، وصدره وساعديه

مساعدات اشتراكية لتطوير تانجانيقا – زنجبار

دار السلام – سيقدم الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا مساعدات تبلغ قيمتها ١٢٠ مليون ليرة اسرائيلية الى دولة تنجنيقا – زنجبار للاسراع في مشروع السنوات الخمس الذي اختطته الدولة الجديدة ، وجاء هذا الخبر على لسان النائب الثاني لرئيس الجمهورية المتحدة راشيدي كوابا على اثر عودته من زياراته في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا . وقال ان الاتحاد السوفييتي وافق على بناء مستشفيين، ومحطة اذاعة ومصانع للغذاء والاسماك كما سيتدرب ضباط الاسطول وعماله الفنيون بارشاد سوفييتي ، واقامة مدرسة مهنية تتسع لالف طالب وسيتولى التدريس فيها معلمون سوفييتيين ، حتى يمكن تامين هيئة تدريس محلية وسيصل المعلمون خلال الشهر المقبل .

وسيقرض الاتحاد السوفييتي الدولة الجديدة قرضا طويل الاجل لينفق على انجاز مشاريع مختلفة .

واقامت المنظمة البولونية للتجارة الخارجية مع شركة التطوير في تنجنيقا شركة مشتركة لادارة المزارع ومشروع السكر .

وسيتولى خبراء بولونيون تحسين الشواطيء وانشاء اسطول لصيد الاسماك .

وستساهم تشيكوسلوفاكيا في الاساس بتطوير المصانع والمزارع الحكومية وسترسل الخبراء الفنيين لبحث التفاصيل المختلفة منها اوضاع الاراضي والمصانع الحالية .

للجيل الناشيء الذي لم يعاصر الحرب العالمية الثانية . . والذي يتطلع الى عالم بدون حروب . . والذي يرنو الى الحيـــاة السعيـدة

«الاتحـــاد» تقدم هذا العـرض للحـرب العـالمية الثـانية بمنـاسبة مرور ٢٥ سنة على انتهائهـا

ابناء عصرنا . . وابناء الاجيال المقبلة سيخلدون المناضلين الذين حفظوا للانسانية مستقبلها

بقلم استر فلنسكا

انقضت ٢٥ سنة على الحرب العالمية الثانية التي كانت اكبر واشد الحروب التي عرفتها البشرية . فقبل نحو ربع قرن من الزمن نجحت الافعى الفاشية في ان تفرض على الشعوب الحرب

وليس ابناء عصرنا وحدهم بل ابناء الاجيال القادمة ايضا سيذكرون ، في قدسية ، المناضلين الجريئين ، ابناء مختلف الشعوب ، الذين هزموا جيوش الفاشيين وانقذوا مستقبل الانسانية الحر . لقد كانت تلك معركة ضارية بين الحياة والموت ، بين الحرية والعبودية .

والحرب العالمية الثانية اختلفت عن الاولى في طابعها ونطاقها ونتائجها واثرها . فالسكان الذين شملتهم الحرب العالمية الاولى قد بلغوا المليار ونصف المليار بينما عدد من شملتهم الحرب العالمية الثانية وصل الى المليارين . واشترك في قوات الكتلة الالمانية في الحرب العالمية الاولى نحو ١٣،٦ مليون شخص اما في الحرب العالمية الثانية فكان عددهم ١٩،٢ مليون شخص . وبلغ عدد المجندين للحرب العالمية الثانية ١١٠ ملايين شخص . والحرب العالمية الاولى التي نشبت قبل ٥٠ سنة استمرت ٤ سنوات بينما استمرت الثانية ٦ سنوات . لقد شملت الحرب الاولى مساحة ٤ ملايين كيلو متر مربع بدون اخذ المساحات المائية بعين الاعتبار وبلغ عدد ضحايا الحرب العالمية الاولى ١٠ ملايين انسان وفي الثانية وصل عددهم الى ٥٠ مليون قتيل

فمن المسؤول عن الحرب ؟ وفي اي نظام اجتماعي - سياسي اعدت وولدت ؟ ان تحديد مصدر الحرب وطابعها هو مسألة علمية ولكن ليس علميا فقط . ان ذلك ، في المقام الاول ، مسألة سياسية هامة .

لقد كانت القوة الجوهرية لمشعلي الحرب هي الاستعمار الالماني الذي وقف في راس الدول الفاشية . فمنذ ان تسنم زمام الحكم في المانيا وسياسته هي اعداد حرب عالمية .

وبتشجيع من حكام الغرب - امريكا وانجلترا وفرنسا - قام الهتلريون والنضال التضامني الجماهيري في

بمختلف الاعمال العدوانية من مثل ضم منطقة السار ، والغاء القيود التي فرضتها معاهدة فرساي على تسلح المانيا ، وعسكرة منطقة الراين وضم النمسا ، واحتلال تشيكوسلوفاكيا .

والقت الدول الفاشية الاساسية ، قبل ان تشرع في اعمال العدوان الخارجي ، البقية الباقية من الحريات الدمقراطية البرجوازية وفرضت انظمة وحشية واعلنت عن اطماعها في حكم العالم واقامة «نظام جديد» اي نظام فاشي في العالم كله .

واغتال الجزارون النازيون وعذبوا الوف الشيوعيين الالمان ، وعشرات الالوف ابيدوا في السجون ومعسكرات الموت . ومع الشيوعيين تعرض الاشتراكيون والمعادون للنازية الى المطاردات والارهاب والتعذيب .

وكان لنضال جيورجي ديمتروف اهمية تاريخية واصداء عالمية في المحاكمة الصورية التي اقامها الهتلريون في لايبزيغ في سنة ١٩٣٣ واتهموه فيها بحرق الرايخستاغ الذي قام به الهتلريون انفسهم . لقد شجب ديمتروف بجرأة بالغة جرائم الفاشية،

شتى ارجاء العالم ضد الاستفزازين الفاشيين قد حال دون قتل ديمتروف وبذلك انقذ من زنزانة الموت النازية وانتقل الى الاتحاد السوفياتي .

وليس المسؤول عن الحرب العالمية الثانية فرد مجنون حيواني وحسب بل النظام الاستعماري ايضا الذي خلق ونمى قوته الضاربة - الفاشية - التي تؤلف اوحش صورة لحكم راس المال الاحتكاري .

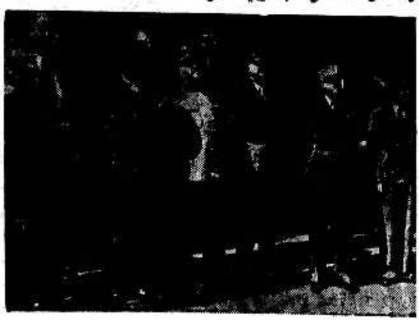
أيمكن منع نشوب الحرب ؟

افكان ممكنا منع اندلاع الحرب العالمية الثانية ؟ لقد كان نجاح النضال لمنع الحرب رهنا بوحدة عمل الطبقة العاملة وبرص صفوف الدمقراطيين وبجبهة عالمية معادية للحرب وبخلق نظام امن جماعي بين دول الغرب والاتحاد السوفياتي ،

وقد دعت الحركة الشيوعية العالمية الى وحدة كل احزاب العمال وكذلك كافة قوى التقدم ضد خطر الحرب ومؤتمر الكومنتيرن السابع ، الذي انعقد في سنة ١٩٣٥ واشترك فيه ممثلوا الاحزاب الشيوعية في ٢٥ قطرا رفع صوته مناديا بوحدة الطبقة العاملة العالمية ضد الفاشية وبتعاون الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين، ودعا الى اقامة جبهة شعبية معادية للفاشية لمنع الحرب . واثارت هذه الدعوة اصداء كبيرة في كثير من البلدان

وفي فرنسا احرزت الجبهة الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي نصرا في معركة الانتخابات في سنة ١٩٣٦ . وحكومة الجبهة الشعبية التي اقيمت في فرنسا انقذت البلاد ، في تلك الفترة من الديكتاتورية الفاشية . واقيمت حكومة الجبهة الشعبية في اسبانيا فساعدت على رص صفوف القوى الدمقراطية ضد التمرد الفاشي . غير ان زعماء الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين ، في اكثر الاقطار ، احبطوا اقامة وحدة الطبقة العاملة . وهكذا لم تكن قوى الطبقة العاملة موحدة وقوية في تلك الايام بحيث تتمكن من منع الحرب .

أثر سياسة ميونخ



قادة الحلفاء يستعرضون استسلام قوات المانيا الهتلرية

والظروف التاريخية عشية الحرب العالمية الثانية تختلف اختلافا اساسيا عن تلك الظروف التي سادت قبل الحرب العالمية الاولى . ففي فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية لم تكن الراسمالية تؤلف نظاما موحدا شاملا فقد قامت اول دولة اشتراكية وعلى هذا فقد كان في العالم نظامان اجتماعيان اثنان: راسمالي واشتراكي. والطابع المعقد لوضع ما قبل الحرب العالمية الثانية قد عبر عنه ايضا ان الدول الاستعمارية قد حاولت - دون ان توقف المعركة الداخلية الدائرة فيما بينها على السلطة العالمية - ان تقيم جبهة مشتركة معادية للسوفييت . وتحت شعار عدم التدخل طورت الدول الغربية - امريكا وانجلترا وفرنسا - تشجيعها الشامل للعدوان الفاشي ،

لقد شجع حكام امريكا وانجلترا وفرنسا المانيا النازية بطرق سياسية واقتصادية.فحكام امريكا زودوا المانيا بالقروض كما وقفت الدول الغربية الثلاث موقف تفهم وتساهل من مطالب المانيا بتوسيع مساحتها على حساب استقلال وسيادة شعوب اخرى .

وبفضل القروض الامريكية تمكنت المانيا النازية من تطوير صناعتها الثقيلة والعسكرية .

وسياسة ميونخ التي انتهجتها الدول الغربية قد انطلقت من وجهة النظر القائلة بان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ستمكن الدول الاستعمارية من التغلب على الصراع فيما بينها وبين الدول الفاشية . وخيانة دول الغرب لتشيكوسلوفاكيا في اتفاقية ميونخ قد كانت ذروة سياسة تشجيع العدوان الهتلري التي انتهجتها تلك الدول نفسها . فاتفاقية ميونخ التي ادت الى احتلال تشيكوسلوفاكيا قد استهدفت ، في نظر واضعيها ، ان تحدد بصورة نهائية ، التوجه المعادي للسوفييت في العدوان الالماني وان تدفعه نحو الشرق فقط .

الاتحاد السوفييتي واسلوب الامن الجماعي

وناضلت الدولة السوفييتية الاولى الفتية لمنع الحرب العالمية الثانية ولاقامة نظام امن جماعي ولتوقيع اتفاقية مع دول الغرب لصد العدوان بقوى مشتركة . وممثلو الاتحاد السوفييتي دافعوا بجرأة ، من على منصة عصبة الامم ، عن شعوب الصين والحبشة واسبانيا وغيرها التي وقعت ضحايا للعدوان الاستعماري .

وفي سنة ١٩٣٨ اعلنت حكومة الاتحاد السوفييتي انها على استعداد للاشتراك في عمل جماعي لمنع اي تطوير جديد في العدوان الفاشي ولمنع الحرب العالمية الثانية . وجاء في اعلان الحكومة السوفييتية «قد يكون الامر متاخرا . اما اليوم فما زال هناك الوقت لذلك ، اذا وقفت كل الدول ، وخاصة الدول الكبرى ، موقفا صلبا لا تهاود فيه من اجل انقاذ السلام بصورة جماعية» .

وازاء انعدام امكانية الوصول الى اتفاقية شاملة بشأن الامن الجماعي بسبب مقاومة دول الغرب ، وقع الاتحاد السوفييتي اتفاقيات المساعدة المتبادلة مع فرنسا وتشيكوسلوفاكيا . والتزام الاتحاد السوفييتي بتقديم المساعدة لتشيكوسلوفاكيا كان سينفذ فقط في حالة تقديم فرنسا مثل هذه المساعدة. وهذه الاتفاقيات مع فرنسا وتشيكوسلوفاكيا كان يمكن اخذها اساسا لصد العدوان لولا التخريب الذي قام به الحكام في باريس وبراغ الذين قرروا تاييد المؤامرة مع الهتلريين .

وحينمابدا هتلر يهددتشيكوسلوفاكيا اقترح الاتحاد السوفييتي عقدمشاورات بين ممثلي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا للبحث في الخطوات العملية للدفاع عن الضحية الجديدة للتهديد النازي . واعلن الاتحاد السوفييتي استعداده للعمل على الدفاع عن تشيكوسلوفاكيا طبقا للاتفاقية واكثر منها . واعرب عن استعداده لتقديم المساعدة لها بدون فرنسا شريطة ان توافق تشيكوسلوفاكيا على قبول هذه المساعدة وان تقاوم العدوان بنفسها ولكن حكام الدول الغربية فضلوا سياسة التنازل للمعتدين الفاشيين يحدوهم الامل بالتوصل الى اتفاق معهم وابعاد الضربة عنهم وتسديدها نحو الاتحاد السوفييتي .

وحينما اعد النازيون هجومهم على تشيكوسلوفاكيا اجتمع رؤساء حكومات انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا في ايلول سنة ١٩٣٨ في ميونخ وقرروا تسليمعدد من المناطق التشيكوسلوفاكية

وبتاييد دول الغرب خنعت حكومة تشيكوسلوفاكيا وخانت مصالح بلادها القومية مع انه كانت لديها الامكانية التامة للدفاع عن بلادها بوصفها مؤيدة من الاتحاد السوفييتي . وقد كان الاتحاد السوفياتي الوحيد الذي اعلن مقاومة خيانة تشيكوسلوفاكيا

وشجبها . اما حكومة امريكا - مع انها لم تشترك رسميا في مؤتمر ميونخ - فايدتها واقرت قراراته

المفاوضات لائتلاف معاد لهتلر

فهل قام الائتلاف بين الاتحاد السوفييتي وانجلترا وفرنسا قبل الحرب لمنع نشوبها ؟ كلا . فقد سبق اقامة هذا الائتلاف التاريخي معركة كبيرة شنها الاتحاد السوفييتي انتهت بفشل في قليل .

فبين اذار واب من سنة ١٩٣٩ جرت مفاوضات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وانجلترا للتعاون ضد تهديد المانيا النازية بالعدوان ، ورفضت حكومتا انجلترا وفرنسا التوقيع ، مع الاتحاد السوفييتي ، على اتفاقية على اساس التبادل والتزامات من الدول الثلاث .

وطريقة اجراء المفاوضات قد اكدت ان ما تبغيه حكومتا انجلترا وفرنسا هو الحديث عن الاتفاق وليس الاتفاق. وثبت هذا في مفاوضات شهر اب ١٩٣٩ بين الممثلين العسكريين للدول الثلاث التي جرت بمبادرة الاتحاد السوفييتي في موسكو . ولما لم تكن للاتحاد السوفييتي اذ ذاك حدود مشتركة مع المانيا فقد كان من غير الممكن للجيش السوفييتي القيام باعمال حربية ضد الجيش الالماني بدون حرية المرور في مناطقبولونيا . ورفض حكام انجلترا وفرنسا العمل على تغيير موقف بولونيا التي رفضت السماح للجيش السوفييتي بالمرور فياراضيها. وفي الوقت ذاته الذي اجرت فيه



ضباط هتلريون برفقة فون براون الموجود حاليا في امريكا ..

انجلترا مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي كانت بريطانيا - قد شرعت في مفاوضات سرية مع الحكومة الالمانية مقترحة على هتلر التوقيع على معاهدة عدم اعتداء وتقسيم مناطق النفوذ على مقياس عالمي . ووافقت حكومة بريطانيا على ان تتنازل عن ضماناتها لبولونيا التي لم يكن قد مضى على تقديمها سوى وقت قصير. اي انها استعدت لخيانة بولونيا ولتسليمها للمحتل النازي كما كان الحال مع تشيكوسلوفاكيا .

وكما ان حكام انجلترا وفرنسا قد شجعوا في الغرب المانيا ، كذلك شجع حكام امريكا وانجلترا ، في الشرق ، المعتدين اليابانيين وساعدوهم بتزويدهم بالمواد الاستراتيجية . اما الاتحاد السوفييتي فساعد الصين في نضالها ضد المحتلين اليابانيين . وقد ابرز هذا الامر ماوتسي تونغ في كتاباته اذ قال : منذ بداية الحرب ضد الغزاة اليابانيين لم تقدم اي حكومة من حكومات الدول الاستعمارية اي مساعدة لنا . والاتحاد السوفييتي هو الذي ساعدنا وحده بالطيران العسكري وبالمصادر المادية (المختارات - المجلد الثالث صفحة ١١٠) .

لقد كان الاتحاد السوفييتي في وضع

لقد كان الاتحاد السوفييتي في وضع عزلة . ففي سنة ١٩٣٩تسربت قوات يابانية الى مناطق الجمهورية الشعبية المنغولية التي يرتبطالاتحاد السوفييتي معها باتفاقيات المساعدة المتبادلة . وهكذا فان الاتحاد السوفييتي قد كان في وضع خطر الحرب على جبهتين في وقت واحد : في الغرب وفي الشرق الاقصى .

لما اتضح بصورة قاطعة عدم استعداد انجلترا وفرنسا وبولونيا لعقد اتفاقية مجدية مع الاتحاد السوفييتي بشأن النضال المشترك ضد العدوان الهتلري ، اتخذت الحكومة السوفييتية قرارا مفعما بالمسؤولية عناتفاقيةعدماعتداءمعالمانيا

بالطبع لم يتنازل حكام المانيا النازيون عن حرب الاحتلال ضد الاتحاد السوفييتي . لقد كانت اعتباراتهم بتوقيع اتفاقية عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفييتي هي ان يخضعوا في البداية اقطار اوروبا واستخدام مصادرها وجيوشها . اما الاتحاد السوفييتي فقد حصل بهذه الاتفاقية على الوقت

لتعزيز دفاعه وتخلص من خطر الحرب على جبهتين في سنة ١٩٣٩ وذلك ازاء عدم استعداد حكام انجلترا وفرنسا للتحالف معه . وقد عرقلت هذه الاتفاقية مؤامرة خلق جبهة استعمارية موحدة ضد الاتحاد السوفييتي واجلت شن المانيا الحرب على الاتحاد السوفييتي لمدة تقارب السنتين .

طابع الحرب

وتاريخ ابتداء الحرب العالميةالثانية هو الاول من ايلول سنة ١٩٣٩ ، يوم اخترقت جيوش هتلر حدود بولونيا وشرعت في احتلالها . واظهر الشعب البولوني ، ضحية العدوان ، مقاومة شديدة للمحتل ولكن لما كانت حكومة بولونيا قد رفضت المساعدة من الاتحاد السوفييتي ، فان بولونيا ، رغم المقاومة الشعبية للاعتداء ، لم تتمكن من الصمود امام المانيا الهتلرية .

وبينما كان الجيش الالماني يتقدم بسرعة خاطفة فوق الاراضي البولونية شرقا ويقترب من حدود الاتحاد السوفييتي ، فان حكام انجلتراوفرنسا لم يقوموا بشيء لتقديم مساعدة عملية.

وكانت الحرب بالنسبة للشعوب التي وقعت ضحية للعدوان الفاشي ، منذ البداية ، حربا عادلة من اجل الاستقلال القومي . غير ان العلاقات بين حكام المانيا وحكام الدول الغربية كانت ذات طابع اخر في بداية الحرب فالمانيا النازية تحارب لاقتسام العالم من جديد لمصلحة المستعمرين الالمان ، بينما حكام انجلترا وفرنسا قد دخلوا الحرب لابعاد المانيا بوصفها منافسا خطيرا وللمحافظة على امبراطوريتهم الاستعمارية . وقد انقضت مدة طويلة والجيوش الفرنسية والانجليزية في الجبهة الغربية لا تفعل شيئا ولا تقوم باي معركة جدية ضد المانيا بينما يراود الامل الاوساط الميونخية في انجلترا وفرنسا وامريكا بتوجيه جبهة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي وحده .

ونتيجة للهزائم الشديدة التي اصابت انجلترا وفرنسا في سنة ١٩٤٠ على ايدي الفاشيين فقد اضطرتا للاعداد للدفاع عن استقلالهما القومي . وعلى ضوء ضرورة الدفاع عن كيانهما وبضغط نضال الشعوب بدأت ايضا حرب انجلترا وفرنسا ضد المانيا الفربية تغير طابعها وامتزجت بحرب الشعوب ضد العدوان الفاشي وشرعت في اتخاذ طابع عادل . ودخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد المانيا النازية قد وسع الطابع التحرري للحرب . ووجود الاتحاد السوفييتي سوية مع انجلترا وفرنسا ، وفيما بعد امريكا ، في جبهة مشتركة ضد المانيا النازية قد اكسب هذه الجبهة طابعا معاديا للنازية واكسب الحرب طابعا معاديا للفاشية شاملا .

القوة الحاسمة في النصر

وستسجل صفحات تاريخ الحرب العالمية الثانية ، باحرف من ذهب ، المكانة الحاسمة التي احتلها الاتحاد السوفييتي في الانتصار على الفاشية لقد وجهت المانيا النازية كل قواها وكل الجهاز والقوة العسكرية للدول التي تحتلها ضد الجبهة السوفياتية. ولم يحدث ابدا في تاريخ الحروب ان حوصرت وابيدت قوات عدو بهذا العدد .

وامتازت الشعوب السوفييتية ، التي عرفت انها تحارب من اجل قضية عادلة ومن اجل الحياة الكريمة ودفاعا عن الاشتراكية ، بجراة لا يمكن ان يتطرق اليها النسيان . ومصير الحرب لم يتقرر على التايمس ولا على الميسيبي بل على الفولغا .

ولم تكن هذه المعركة التاريخيةبدون نواقص او بدون خسائر جسيمة . ان كتاب تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي يعرض قضية اسباب ما كان للجيش السوفييتي من تراجع ومن عدم نجاح في الفترة الاولى من الهجوم النازي . وهو يقول في هذا الصدد : «احد الاسباب الحاسمة في هذا الوضع هو خطأ ستالين غير المحتمل في تقويم الوضع الاستراتيجي - العسكري الناشيء عند اندلاع الحرب تقويمه هذا غير الكافي لخطر الحرب». وثمة اسباب اضافية للتراجع في الفترة الاولى تعود الى فجائية هجوم المانيا والى ان عددا من العسكريين الكبار قد وقعوا ضحية لانزال العقوبات بهم دون اي اساس .

وهزيمة الجيش النازي على مشارف موسكو في شتاء ٤١-١٩٤٢ قد كانت لها اهمية عسكرية - سياسية عالية . فقد كانت الهزيمة الاولى الكبرى للجيش النازي في الحرب العالمية الثانية . والمعارك البطولية المجيدة على مشارف ستالنغراد قد استمرت اكثر من شهرين وجرت من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت . ان كل العالم المحب للحرية يحني راسه اجلالا للاضاحي الكثيرة التي قدمتها الشعوب السوفييتية. والانتصار فوق الفولغا هو اكبر حدث عسكري - سياسي في الحرب العالمية الثانية ، اذ هو قد وضع القاعدة للتحول الاساسي في هذه الحرب . لقد اثبت هذا الانتصار ان مصير الفاشية قد تقرر وان نهايتها حتمية .

الجبهة المعادية للفاشية

ان مصلحة الشعوب الموضوعية في وحدة القوى في المعركة ضد الافعى النازية ، وسياسة الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع دول الغرب ضد العدوان قد مهدتا السبيل لاقامة الائتلاف المعادي للفاشية خلال الحرب . ولكن هذه الجبهة لم تقم فورا ولم تقم بدون صعوبات وعراقيل .

وقد قال الشيخ ترومان الذي اصبح فيما بعد رئيسا لامريكا : اذا راينا ان المانيا هي التي ستنتصر في الحرب فعلينا ان نساعد روسيا . اما اذا راينا ان روسيا هي التي ستنتصر فعلينا ان نساعد المانيا . وبهذا الشكل يقتلون اكثر ما يمكن .

ولكن سياسيي امريكا وانجلترا ما كانوا يستطيعون ان يتجاهلوا ،لوقت طويل ، ضغط الراي العام الذي طالب بتقديم المساعدة للاتحاد السوفييتي . فبعد هجومهتلرعلى الاتحاد السوفييتي اعلنت حكومتا انجلترا وامريكا استعدادهما لتاييد الاتحاد السوفييتي في الحرب ضد المانيا . وشجعت

انتصارات الشعوب السوفييتية الباهرة قيام حركة انصار قوية في شتى انحاء اوروبا المحتلة .

وفي سنة ١٩٤٣ عقد في طهران مؤتمر رؤساء حكومات الاتحاد السوفييتي وامريكا وانجلترا اقر بيانا عناستعداد الدول الثلاث للتعاون وضمان السلام المقيم في فترة ما بعد الحرب وتنظيم امر تعاون كل الاقطار المحبة للسلام الكبيرة منها والصغيرة . وفي مؤتمر طهران تقرر ، على الرغم من معارضة تشرشل ، الشروع في جبهة ثانية في اوربا خلال فترة اقصاها الاول من ايار سنة ١٩٤٤ . غير ان هذا الامر لم ينفذ .

الشيوعيون في طليعة النضال

لقد كانت الاحزاب الشيوعية القوة الرئيسية التي نظمت وارشدت حرب التحرر ضد الغزاة والمحتلين الفاشيين وقدم الشيوعيون ضحايا بالغة في الحرب ضد الغزاة . وعذبت جماهير الشيوعيين وتعرضت للقتل بالرصاص والحيلت .

وبعد ان صد الجيش السوفييتي الغزاة الفاشيين عن حدود بلاده شرع في المعركة لتحرير شعوب اوروبا المحتلة من براثن الفاشية . واطل فجر الحرية على الشعوب المستعبدة في اوروبا الوسطى والغربية .

وفكرة الجبهة الشعبية ، التي ناضل الشيوعيون في سبيل انتصارها حتى قبل الحرب ، استحوذت على قلوب جماهير الشعوب في اقطار عديدة التي ذاقت مرارة الاستعباد الفاشي .

لقد شجع الانتصار على الفاشية على توحيد القوى الدمقراطية في اقطار عديدة في اوروبا الشرقية ، وعلى النضال المظفر للتحرر القومي والاجتماعي ، وعلى اجراء تغييرات وتحولات اجتماعية في اجزاء اخرى من العالم .

وفي اوائل ايار وصل الجيش السوفييتي المظفر ، في مسيرته التحريرية ، الى برلين حيث دك وكر الوحش النازي . وفي ٩ ايار سنة ١٩٤٥ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها .

لقد عمقت الحرب العالمية الثانية الازمة العامة للنظام الراسمالي واضعفته بصورة لم يسبق لها مثيل.

واكتسب نضال التحرر القومي اندفاعا لا مثيل له . ونحن نشهد اليوم الانهيار التام لنظام المستعمرات العالمي ، تلك العملية التي تؤثر تاثيرا حاسما على اتجاه التطور التاريخي من الاستعباد القومي الى الاستقلال القومي ، ومن الحرب الى السلام ، ومن الراسمالية الى الاشتراكية .

ان الدرس المستخلص من الحرب العالمية الثانية هو مهمة عظيمة لجماهير الشعب في عملية التطور التاريخي . فبفضل نشاط جماهير الشعب ، بفضل نضالات الشعوب البطولية ، من اجل الحرية والاستقلال القومي ، تحولت الحرب العالمية الثانية من حرب بين عناصر استعمارية كما كانت في البداية الى حرب عادلة حرب تحرر بشنها الائتلاف المعادي للهتلرية .

والمركز الحاسم الذي احتلته الشعوب السوفييتية في انتصار الائتلاف المعادي للفاشية قد اكد ان ليس في العالم قوة تستطيع وقف تطور المجتمع نحو الاشتراكية . ليس من قوة في العالم تستطيع ان تتغلب على قوى الاشتراكية والتقدم . ان مؤامرات المستعمرين ومخططاتهم للسيطرة العالمية قد حكم عليهابالفشل التام .

والمعركة لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة هي المهمة الرئيسية الملقاة على الاحزاب الماركسية اللينينية ، انها ضرورة حيوية لكل الشعوب ، ومصلحة قومية سامية لشعبنا . فما زالت للمستعمرين القوة لاشعال الحرب في الشرقين الاقصى والادنى (في فيتنام وقبرص والكونغو) ولكن لمعسكرالسلام والاشتراكية ولكافة شعوب العالم الامكانية والامل ، في ايامنا ، بمنع تطور مواقد الحرب المحلية الى حرب عالمية .

ومطمح الشعوب في «عالم بدون حروب» قد كان لاجيال عديدة مجرد حلم اما اليوم فهو حقيقة حتمية قاطعة . ان رص صفوف كل قوى السلام في كل قطر والنضال النشيط لمنع الحرب هو الوصية الغالية لضحايا الحرب العالمية الثانية وشرط حيوي لمنع اندلاع نيران حرب عالمية ثالثة .



ضباط طيران المان يشرفون على العمليات العسكرية

من العالم الذي نعيش فيه

الحلبة - علاج لمرض السكر وامراض القلب

اعلن الدكتور ا . منشل ، طبيب في وزارة الصحة ، في المؤتمر الدولي للصيادلة اليهود الذي عقد قبل ايام في معهد وايزمن برحبوت ، انه على اثر التجارب التي اجراها استنتج ان بذور الحلبة تحتوي على مادة التريكوتين ، وهي تخفض من قيمة السكر عند الانسان ومن المحتمل ان تستعمل لعلاج امراض القلب .

لقد اعتمد هذا الطبيب في تجاربه على ان المصابين بامراض السكر والقلب من الطائفة اليمنية قلائل جدا ، ذلك نتيجة اعتمادهم على بذور الحلبة ، التي تستعمل كغذاء اساسي.

من الصادق ومن الكاذب ؟؟

اصدرت لجنة قسم البحوث لصنع السجائر في الولايات المتحدة بيانا تقول فيه بانه لا يوجد اي دليل عملي وعلمي يثبت ان التبغ يسبب مرض سرطان الرئة او اي مرض اخر من امراض القلب .

وصرح الدكتور «ليطل» ، المستشار الفني للجنة بحوث التبغ بانه بعد ان اجرى عدة تجارب لمدة طويلة لم يكتشف اي دليل يشير الى ان التبغ والنيكوتين هما المسببان للامراض المذكورة اعلاه .

وازاء هذا التصريح لم يصدر اي بيان حتى الان من لجنة الاطباء المعارضين . .

والان من الصادق ومن الكاذب ؟؟



لماذا لا يعلم الشعر الحديث ؟

لعل الحديث عن الشعر الحديث ومشاكله من اكثر الاحاديث الادبية الحاحا في العالم العربي .

ويؤسفنا ، كما يؤسف جميع انصار التجديد والنهوض من الروتينية والتقليد لمسايرة تعقيدات وتطورات الحياة الجديدة ، ان الكثيرين من المثقفين ذوي السلطة الادبية يقفون من هذا الشعر موقف العداء المتطرف ، ويرفضون حتى الحوار مع اصحابه .

ويسال السؤال : هل هؤلاء «الاعداء» يساهمون في تعقيد ازمة الشعر ، ويعرقلون سيره؟

الجواب : نعم !

لان البعض او الكثير من النقاد الذين عليهم ان يكونوا الواسطة بين الشعر الحديث الجيد وبين القراء : اخذوا على عاتقهم مهمة القيام «بوشاية» وتحريض على هذا الشعر وتجنيد القراء ضده .

وحين يدرس الدارسون اسباب ازمة الشعر الحديث يؤكدون دائما على ان الكثيرين من القراء الذين تعودت اسماعهم على الشعر الكلاسيكي لا يهضمون الشعر الحديث وينصرفون عنه .

هذا التأكيد يحمل احد وجوه الصحة . ولكن هذا ليس مجال حديثنا هنا . اما الذي يستوقفنا الان فهو مسألة تعود سماع القراء للشعر الكلاسيكي ذي الوزن المنتظم والقافية الواحدة .

من الواضح ان هذا التعود يبدأ مع مراحل التعليم الاولى في المدارس . فما يكاد التلميذ يتعلم الابجدية حتى يبدأ يتعلم النصوص الشعرية القديمة . ويستمر هذا التعليم حتى مراحل الدراسة الثانوية الاخيرة .

ومن يتصفح كتب النصوص الشعرية لا يعثر على قصيدة واحدة من الشعر الحديث ،مع ان واضعي هذه النصوص يحاولون ان يقدموا شتى انواع الشعر من مختلف المدارس ومن مختلف العصور . ولكنهم يرفضون – على ما يبدو – الاعتراف بالشعر الحديث الذي يحتل منذ اكثر من عشر سنوات الميدان الادبي ، وتفرض هذه الحركة الحديثة نفسها وتتأكد شخصيتها يوما بعد يوم . فالدواوين الشعرية والصحف والمجلات مليئة بهذا الشعر . لماذا اذن يرفض واضعو النصوص اختيار نماذج من هذا الشعر ، بدون اتخاذ موقف معاداة او مناصرة على الاقل لتعريف الطالب على هذا النوع من الشعر الذي سيكون شعر المستقبل .

في رايي ، ان هذا الموقف يساعد على سعة الشقة بين القارىء وبين الشعر الحديث ويكون احد اسباب الجفاء .

اننا ندعو المسؤولين عن اعداد هذه النصوص الى اخذ هذه المسألة بجد .. فيمنحوها من الرعاية ما تستحق ، لعل اسماع الطلاب تتعود على سماع الشعر الحديث .

(م)

قصة ~~~ المؤذن والصيــاد ~~~ بقلم محمد عيتاني – لبنان

عندما سحب الصياد ابو بكري السمكة الثالثة من البحر ، ثبت لديه انه اكتشف كنزا كبيرا ، ويجب الان تجميع جواهره المكنونة ، وصيانته بنور الصين .

سمك الزليق يجتمع على ورق الازدرخت (في محلتنا ، قرب الشاطىء يلفظونها زنزلخت ، وفي داخل المحلة ، قرب الجامع يقولون جنزلخت ، ماذا يقولون عندكم ؟) سمك الزليق ، كما قلت ، يجتمع على ورق الزنزلخت ، لذلك فحين اكتشف ابو بكري ان ناحية «الجمل» على الشاطىء الصخري تحت قهوة دبيبو ، تحتوي على سمك زليق كبير الحجم ، (وذلك ما كان يحدس به بعض البحارة ، لكنهم لم يعثروا على المكان) امتلأ قلبه غبطة . وسحب قصبته ، ليرتاح قليلا ، ويتلذذ بانتصاره الجميل ، سابحا مع احلامه . والقى نظرة على سلته المباركة فاعجبه منظر السمكات الثلاث الحمراء .

لا شك ان كل واحدة منها نصف كيلو . يا تبارك الرزاق ! والقى نظرة على البحر ، ورائحة السمك تملأ انفه ، كان البحر على شيء من الاضطراب ، هنا وهناك امواج مختلفة الاتجاهات تزبد بعيدا بألوانها الزرقاء البيضاء تحت شمس الصباح .

ثلاث سمكات خلال ربع ساعة ! هذه هنا عاصمة الزليق يا ذوات ! وبقية المسألة اصبحت مفهومة !

بعد الان سيأتي بهدوء ، بعد صلاة الصبح ، مع قصباته والجربندية وتنكة السلاطين الرملية . وفي السلة سيحضر كل ليلة كمية من اوراق الزنزلخت ، فاذا وصل الى هذا المكان – قرب صخرة «الجمل» – جمع بعض الحصى وربط حول كل حصاة قليلا من اوراق الشجر التي يحبها سمك الزليق ، والقاها في البحر . ومن الساعة الثالثة حتى شروق الشمس تكون الاسماك الحمراء البنفسجية قد اجتمعت حول الطلقات . ويسوي عمك ابو بكري خيطانه النايلون ويعلق سلطمونا (عندنا يقولون سلطعانا) بالصنارة ويلقيها في البحر على اسم الله .

اجل . اجل . كل يوم سيصطاد (ابو بكري) او ٥ كيلوات سمك زليق (ثمن الكيلو ٣ ليرات قل ١٥ ليرة الجملة) نعمة كريم .

كريم بالقفص ! ١٥ ليرة يومية ثروة يا عم ! وتنهد الصياد ابو بكري . ولم لا يكون الله عز وجل قد نظر الى الحال فاحب ان يغيرها الى احسن حال .

وحين انتابت الصياد لحظة شك في هذا الحلم الناعم ، اعاد النظر قربه الى السمكات الثلاث وهي تقفز داخل السلة ، وتلمع عيونها البنية الداكنة تحت عين الشمس . كلا ، انتهى وقت الاحلام الفارغة وجاء وقت الجد .

وجاء وقت الغناء . سيغني ابو بكري . مد القصبة وطرح صنارته . صبر قليلا ، وتحركت شفتاه بصوت عريض ، لكنه عذب :

وتمخطري اسم الله يا زينة
يا ورد جوا الجنينة !

وكما يكبس الزليق الى تحت ، ثقيلا ، بقوة ، ها هي السمكة الرابعة تأكل ، وها هي ، بعد مقاومة شديدة تخرج من الماء ، تفرفر كالتمجة ، كالعروس التي تعانقك بحب شديد .

كل فجر سيأتي الى هنا . وابتداء من اليوم سيمنع بكره محمدا من العمل عند البسكلتجي عمر الحلبي . من اليوم سيعيده الى المدرسة . ما زال عمرك ١١ سنة يا بابا ! هنالك متسع من الزمن . ادرس وستجد اباك الى جانبك . لن تصبح صيادا كابيك او سنكريا كعمك .. واختك خديجة لن تغسل عند احد بعد اليوم ، بل ستعود الى المدرسة ايضا ، وساشتري لها الفسطان الذي رأت مثله في الواجهة قرب الكلية ، وسأدس كل يوم ٣ ليرات في يد امك ، خذي يا مرا دبري اكل للاولاد . وساشتري لك دراجة يا محمد !

السمكة الخامسة . قرابة كيلو ايضا ، اشتد البحر . ها هو يغمر الزيرة هناك . هرب الصياد على الطبشي من الزيرة . ركب زورقه وعاد الى الشاطىء . يا تبارك الله لهذا الموج ! في الصباح قلت ان السماوي سيجعل البحر رائقا كالزيت . والظاهر ان العدان قد نفر ، انه الغربي . ومع ذلك .

ها هي السمكة الخامسة . احس ابو محمد بكري بما يشبه الدوار . ترى اليس هو في حلم ؟ كلا ، ها هو السلطان يلسعه لسعة خفيفة ، ولو انه كان يلسعه في الحلم لاستيقظ ضاربا زوجته عائشة على صدرها ، ناشرا عرض سلطان العتيق على صنوبر بيروت .

– .. ثم سيدخر قليلا من المال ، ثلاثة او خمسة الاف ليرة لبناء منزل جديد ، وفي كل مساء ، نارجيلة على الشرفة ، وراديو لسماع الشيخ محمد رفعت ونجاة علي ، ومساء كل سبت نزكة عرق عند دبيبو .

وهاجمته موجة شديدة . فابتعد بسلته واقصابه الى اعلى الصخرة ، مفكرا بالذهاب . وها هي الزليقة السادسة . امنام هذا ام كنز ؟

فقط عندما يشرب يوسوس له الشيطان . الا تريد ان تشرب دمعة . ولم لا ؟ هدير البحر المستمر ، وشمس تشرين ، والسماء الزرقاء الواسعة العميقة ، وهواء البحر المالح وافان تأتي من المقاهي البعيدة . صوت اسمهان .

«يا حبيبي تعال الحقني وشوف اللي جرالي !»

سمعا وطاعا يا بنت عمي ! بس انتظري شوي تالاقي القرافات ! وقصد الى اعلى الصخرة ، قرب الحشائش ، حيث ترك سترته ، واخرج من جيبها زجاجة «القازان» ، وحفنة من فستق العبيد ، والله غفور رحيم .

جرعتان فقط ، واصبحت احلامه مثقلة بسيقان وقامات ، بنظرة فاتنة ، وعينين واسعتين خضراوين وشفتين . «اشرب» ، يجب ان انهي القنينة ، لن اخذها معي الى المنزل ، انا في غنى عن مونولوج عمتك ام بكري !

ومد قصبته فوق الماء الهائج ، ويداه مترنحتان ، سرى فيهما خدر لذيذ رائحة الامواج شومر يانسون ، لم يعد يحس تقريبا بالسمك والقصبة ، بل بالبحر والسماء ، وامرأة حسناء تمتص شفتيه ، وتمرغ خدها على عنقه ما اوسع البحر والسماء .

وافاق على ضغط ثقيل على خيطه وصوت خطوات وراءه على الصخور ، وفضل ان يتأنى على السمكة حتى يرى من الذي جاء . انه جاره المؤذن ابو خضر نزل حاملا قصبته وانفه المكبتل ، ماذا جاء بك يا سنطا ؟ سيبقى الزليقة في القاع حتى يصرف هذا المتطفل .

– يسعد صباحك يا جار ! (وبلهجة ودية :) بس بحياتك لاتتخابل للسمكات .

– ما عليك يا ابو محمد بكري . ساقف على جنب .

عبث !

واخذت السمكة تشد بالصنارة فكادت تسقط ابا بكري في البحر – اجل ، اسال عن قوة الزليق ان كنت لا تصدق ! – ما العمل ؟ ستنكسر الرويس ! وسحب ابو بكري القصبة ، انها السمكة السابعة . ويا للاسف ، كبيرة ضخمة كأخواتها !

قال القادم الجديد ، بصوته الرنان :

– ما شاء الله ، ما شاء الله !

واخذ يفرك يديه بابتهاج واسرع في اعداد قصبته وصنارته ، وحتى السلاطين لديه مؤونة كاملة منها ، واوراق الازدرخت .

وخاطبه ابو بكري بصوت اقرب الى الشجار :

– ماذا تريد ان تفعل ؟ !

رد الاخر بلهجة بديهية ، وابتسامة ناعمة :

– ساصطاد يا ابو بكري ..

– اهلا وسهلا ، ولكن ابتعد عني قليلا ، حتى لا تشتبك الصنارتان ..

ابن الالف .. ما عرف يجيء الا في هذه اللحظة . الطمع ضر ما نفع . لو اكتفيت بخمس سمكات ، اذن لما عرف هذا المكان . لا شك في انه رآني من فوق ، من طريق الاسفلت .

وانتهره الان بلهجة مهددة :

– يا ابو خضر، بالله ابعد من هون .

نظر اليه ابو خضر بانفه الافطس الكبير ، من تحت قبعة الفلين .

جاء الى هنا على اتم استعداد ! وقبعة فلين ! ومن الذي سيتركك ثلاث دقائق هنا !

وابتعد المؤذن قرابة مترين .. مع ان الصياد قصد ان يجليه عن الشاطىء كله ..

على كل حال اصطد هنا يا ابو خضر ان كنت رجلا ! ها هو البحر يزداد هياجا حول صخرة «الجمل» . الصيد ليس مثل انسال الاولاد ! كم ولدا عند ابو خضر : سبعة ثمانية اولاد ! ولكن الصيد فن صعب ، فن !

والقى ابو خضر قصبته اول مرة . فابتسم ابو بكري ، ذلك لان السلطعان سقط من الصنارة قبل ان تصل الى الماء . كان ابو خضر مستعجلا ولا شك .

وانتظر المؤذن عشر دقائق ، ونقل مجلسه مرتين لشدة الامواج حوله . كان يتعثر احيانا وهو يبحث عن مكان يلقي فيه صنارته دون ان يضايق ابا بكري .

كان ظل انف ابو خضر على جانب خده هو الذي يستثير غيظ ابو بكري ولا شك . لا الغيرة على السمك . البحر لجميع الناس والرزق على الله . ولكن هذا المؤذن الذي دس انفه في رزق ابي بكري ، ليس ابو خضر منافسا خطرا من ناحية الصيد ، فهو لا يحسن طرح القصبة ، ولا السباحة . وبعد قليل تتصاعد المياه فتغمر عنق «الجمل» ويستحيل عليك حينئذ العودة الى الشاطىء ، دبر حالك يا ابن خالتي !

وقذف ابو بكري زجاجة العرق الفارغة في البحر الهائج ، ورأى الامواج وهي تعلو فجأة هنا وهنالك بصورة عجيبة وكان البحر سينقلب بكامله على سلته ، فحملها وابعدها عن الامواج ، وادار وجهه ، وقد احتقن بالدماء ، نحو ابو خضر ، وبصق على الصخور بشدة ، اصبح مستعدا للمشاكسة .

لم يبد على ابي خضر انه لاحظ ، غير ان خيطه اهتز قليلا ، وهبط طرف القصبة نحو الماء بسرعة ، ونشبت المعركة بين زند ابي خضر والسمكة الكبيرة ، انها الطرحة الثانية ، وها هو المؤذن يصطاد سمكة حمراء ضخمة، وكأنه يسحبها من سلة ابو بكري .

ابو خضر جالس بهدوء ، رغم الامواج المهاجمة ، على بعد مترين من ابو بكري . ينظر اليه احيانا ، من وراء انفه الضخم ، ببساطة وهدوء ، ويبتسم له احيانا .

– هل هناك بشري يحمل مثل هاتين العينين الصغيرتين ! المهم ليس الثلاث سمكات التي سيصطادها هذا الشخص!

اخذ الصياد يحس ببدء انهيار احلامه ، المنزل الهادىء واولاده في المدرسة ، والنارجيلة على الشرفة ، والحياة الرائعة ، هل عادت كل هذه الاشياء احلاما فارغة ؟ لن تخرب بيته الاسماك التي سيصطادها ابو خضر . بل المصيبة هي في الاخرين ، ان لم يتكلم ابو خضر ، فستتكلم زوجته ، او احد اولاده ، وينتشر النبأ في انحاء راس بيروت ، ويتقاطر المئات من الصيادين ، شي بروس شي بلا روس . ينادونك من اعلى الصخور «ابن خالتاي ... طلاع من جب الكوسي !» وتنهال على سمكاتك قصبات لا تعد ، والذي لا يجد قصبة سيأتي بقضيب توت .

يجب تدبير المسألة ، الان ، وعاد ابو بكري للتفكير . اذا ترك المؤذن يصطاد ، فسينكشف له وللناس سر هذا الصيد، اما اذا اقترب منه خلسة، ودفعه الى البحر ، فالمؤذن لا يحسن السباحة ، لا سيما في هذا البحر الغاضب ، واذا كان يحسن قليلا منها، واقترب عائدا من الصخرة ، فان رجل ابي بكري ستكون له بالمرصاد ، تدفعه كلما امسك بالصخرة حتى يختفي ..

واستفظع لاول وهلة ان يضع حدا لحياة مؤذن يملأ المحلة كل يوم بالدعوة الى بيت الله ، لكن ابا بكري كان يحاول ان يقنع نفسه بان قطع الارزاق من قطع الاعناق كما يقولون ، وانه لن يقوم الا بدفع ابو خضر الى البحر ، دفعة واحدة ، يسيرة، كانما يتمازحان .

كان الموج يحيط بصخرة «الجمل» مصحوبا بهبات الهواء . واطارت الريح فجأة قبعة الفلين عن راس المنافس المتطفل ، ورمتها في المياه ، من الجانب الاخر ، وسرعان ما غابت القبعة في اغوار الزبد .

– عواقب بسلامتك يا ابو خضر !

– فداك يا ابو بكري !

ونظر ابو خضر الى الصياد ، وراح يفكر : اذن ، فكل اوراق الازدرخت التي يقطفها ابو بكري هي لعلف هذه الاسماك الحمراء اللذيذة ! صدق اللحام ابو محمد معروف ، الذي قال له منذ ايام ضاحكا ، بعد صلاة الصبح :

– اذا اردت ان تأكل سمكا لذيذا ، فاتبع ابو بكري ، وانظر اين يصطاد ! غير ان الوقت ليس وقت مزاح ، واوجس المؤذن خيفة من الصياد . انه يعرف تقلب احوال جاره ، انه جاره والحائط بالحائط . انه يعرفه حين يغضب ، حينئذ يرتعش لسانه وتأخذ في التأتأة .

واصطاد المؤذن سمكة ثانية كبيرة ، فقال له ابو بكري :

واخرتها معك ! اذ .. اذا .. ما بد.. د .. د .. د .. د .. ك تروح من .. ن .. ن .. ن .. هون .. بلحقك بالبر .. بر .. بر .. نيطة !

سيصبر المؤذن على الاستفزاز ، والكلام ليس عليه جمرك لكنه استعدادا للطوارىء قرأ اية الكرسي وانتزع قاعدة القصبة ، وهي من قصب فارسي ، شديد الصلابة، واشبه بهراوة ضخمة، تعال يا ابو بكري ، اذا شئت ، ومن ذاق عرف . انت تظن ان الجالس قربك شخص مسكين ، لمجرد انك تمكنت من بطحه منذ شهرين قرب البركة بسبب شجار نشب بين الاولاد ، تعال وستنال ضربة واحدة ما بعوزك غيرها !

اخذ الان كل منهما ، والبحر يصطخب في جنون يتساءل : من الذي سينهض قبل الاخر ليبدأ القتال . قر قرار الصياد على ان يلاطف جاره قليلا ، ثم يطلب منه كبريته ، ويدفعه بغتة الى البحر ، اما ابو خضر فقرر ان يستعمل الهراوة الفارسية حالما يصبح ذلك بالامكان ...

بدأ الصياد بلاطف المؤذن :

– ما جايب معك سكر نبات يا جار؟

ورد المؤذن وهو يشير الى الهراوة :

جايب لك قصب مص !

وفجأة جاءت موجة ، تختلف عن جميع صاحباتها ، عالية ، مليئة ، تلمع تحت الشمس ، كالتلة الغاضبة، الشاهقة ، وانقضت على صخرة «الجمل» كالصاعقة ، جارفة كل ما كان عليها ، الرجلين ، والسلال ، والثياب ، والحجارة ...

كان الموج في اندفاعه المرغي قد دفع ابو بكري نحو الجانب الاخر من البحر، بعيدا عن الصخرة ، ثم اخذ يقاوم الموج ، وتمكن من ان يتخفف من بعض ثيابه ، وسبح بسهولة الى الصخرة ، وهو يبحث عن سلته واسماكه .. ثم تذكر المؤذن ابا خضر ...

– الحق يعلو ولا يعلى عليه ! جاء الى هنا متطفلا واحب ان يقطع رزقي، والان ليدبر نفسه !

وصعد الى اعلى الصخرة ، يجفف جسمه ، وادار بصره يبحث عن المؤذن ابي خضر . براو ! ها هو ابو هيف يقطع المانش !

وخفق قلب الصياد لاول مرة ، وكانما زالت فجأة سورة الخمر من راسه ، لقد رأى جاره هناك ، بعيدا ، في الجهة الشمالية من الصخرة ، وهو يسبح حينا سباحة ضعيفة ، ويغيب احيانا تحت الماء ، لم يبرز رأسه محاطا بدائرة بيضاء ، ويداه تستجيران مرتعشتين الى فوق ..

لم يبذل الصياد جهدا كبيرا لمقاومة الرغبة التي ساورته للقفز نحو ابي خضر ، لم يقاوم كثيرا هذه الرغبة لان رغبة اكبر ، واقوى ، كانت تعصف بنفسه : غدا ، وبعد غد ، وبعد اشهر سيأتي الى هنا ، ويسحب السمك ، المال ، فرصة العمر ، هل رأيت صيادا يأخذ ست سمكات من طلقة واحدة ؟ قلت لك انني احب حياة الرواق ، وارتداء طقم فرنجي ، وجميع الاشياء الجميلة .

وكان الرأس البعيد ، الذي يقاتل الامواج ، والعينان المحدقتان في الصياد، من بعيد ، لا بد انهما تحدقان فيه ، كان الرأس الصغير يظهر ويختفي هنالك الى الشمال من بين الامواج ، نعم، نعم، انني الالم من اجلك ولكن ماذا يأتي بك الى البحر؟ يلف ويتحرك من جديد .

كان الصياد يرتقي الصخور عائدا الى منزله وهو ينفض كفيه من الماء ، انفجرت فجأة في داخل رأسه اصوات كثيرة ، انه صوت جارته ام خضر : «انت كنت عالبحر يا جارنا . ما شفت ابو الولاد ؟» كان صوتها قلقا ، الريح وصلت الى اول خندق دبيبو ، حول البيتين .

لكن ابو بكري اصبح الان في اعلى الصخرة ، بل اجتاز الطرق الضيقة التي تفضي الى الشارع ، وهو جالش العواطف ، يحس كل مطرقة ضخمة تضرب على صدغه .. «الم تر جارك ابا خضر ؟» تساله ذلك في وجدانه ، امرأة سمراء ، نحيفة ، يتمسك بفسطانها الاصفر الشاحب ستة اولاد اكبرهم في الثانية عشرة ، عيون قلقة ، صغيرة كعيون ابيهم ، تحملق فيه متسائلة : اين بابا ؟ بل متهمة بصورة ملزمة : اذن هذا هو ابو بكري الذي ضرب ابانا مرة ودق له راسه مرارا على جدار البركة ...

... لم يعد وجه الصياد ابو بكري متجها الان نحو طريق الاسفلت بل نحو النقطة البيضاء التي كانت تغيب رويدا رويدا في البحر المضطرب ، وبلهفة واستعجال وقف الصياد على صخرة عالية جدا فوق البحر ، وخلع ملابسه بسرعة ، واخذ يقيس المسافة الى قلب البحر ، انه اذا قفز قفزة عادية فسيسقط على الصخور ويتحطم اما اذا انطلق بقدميه بقوة ، كما اعتاد اثناء مباريات القفز في الحمام ، فستمكن من بلوغ البحر ...

وحين وصل سابحا الى قرب ابي خضر ، مد يده وامسك بشعره ، فاخذ الاخر يقاومه ، وعضه وهو يحشرج بصراخ مرعب ، ولكن بعد قليل صار فوق ظهر الصياد ، والصياد يسبح به بقوة نحو الشاطىء .

اصاب الصياد انهاك شديد وما يشبه الدوار ، ولم يتأكد من ان جارهم المؤذن قد وصل الى الشط وهو على قيد الحياة الا حينما اخذ الغريق يهلل مؤذنا بصوته الجميل :

– الصلاة ... خير .. من النوم .

واجابه الصياد على الفور مرققا صوته مادا اخر الكلمة ليناسب المقام :

– اللــه ! ! !

كلمات متقاطعة



افقيا

١ – عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الصيفية
٢ – سب – كاتب فرنسي
٣ – شعر الفتاة – كاس
٤ – حصتان
٥ – اداة شرط – قيد
٦ – بلاد شعبية دمقراطية
٧ – نوع من الحيوانات اللبونة – نسبة الى الاردن
٨ – مجيد – ضحية كبيرة
٩ – قراب

عموديا

١ – المكان المرتفع . قهوة
٢ – زعيم مصري – حمامة
٣ – معبد اليهود – حرف
٤ – جيش عظيم – حرفان متشابهان
٥ – وزن ونقد – حرفان متشابهان
٦ – للثا روض – فيلسوف عربي
٧ – يمضغن – يرهس (مبنى للمجهول)
٨ – غير محترق – زعيم الهند
٩ – سهام – يتحرك بلطف

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – تولياتي
٢ – اليرموك
٣ – رومانيا
٤ – يا – ثمار
٥ – زنوبا – هدى
٦ – يم – من – مو
٧ – يس – قبرص
٨ – روض – جلسا
٩ – بـد – طليطلة

عموديا

١ – توريز – سرب
٢ – واني – ود
٣ – لام – وميض
٤ – يلاعب
٥ – اين – ام – جل
٦ – تريث – عقلي
٧ – يمامة – بسط
٨ – ادميرال
٩ – مكاريوس

اغنية وداع في ايلول

للشاعر محمود درويش

(١)

بائعات الورد .. يلمن الظهيره
والمقاهي خاليه .
افتحي الشرفة يا صاحبتي
لبطاقاتي الاخيره
واغفري – باسم الذي كان – حماقاتي الكثيره
واقفلي آخر ازهاري بصندوق القمامه
ودعيني ..
اتمنى لك .. خيرا وسلامه !!

* *

(٢)

كان ايلول صديقي
كان مهرا لاهيا فوق الطريق
كلفته الريح والصدفة ، ان يأتي الي
بابتسامات .. وفي
بربيع راحل في جفنها حتى الابد
فتعانقنا طويلا .. وافترقنا
للقاء آخر .. ثم حلفنا !
سوف نبقى – هكذا – حتى الابد !!

(٣)

اجمل الازهار لا تنبت في ارض الحديقه
والعصافير الرشيقه ..
ترفض الانشاد والتحليق في الوعد المحدد
فافتحي الباب امامي
ودعي الريح تغني في ثيابي .. تتنهد !
واكسري كل المرايا الواشيه
نحن لن نلعن ايلول المشرد
نحن لن نكتب ذات القافية .
الف شكر لخريف ، باغانينا ، تورد

(٤)

هكذا كنت اغني
منذ اعوام ثلاثة
كلما هزت خطى ايلول .. بابي !

(٥)

.. هذه المرة يمتد الصقيع
في اوان سابق ، بين يدينا
لحظة المأساة .. من يدفعها عن مقلتينا ؟
من يغذيها دموع ؟!
يسخر المنديل من اخيلتي
عندما يرشح عطرا قاتلا بين الضلوع !

(٦)

كان ايلول صديقي
صدفة ، ماعاد ايلول صديقي
الهواء الرخو في كفيه ، نوم في عروقي
كلفته الريح والصدفة ان يأتي الي
بوداع .. للابد !
وشبابيك حبيبي لم تعد تفتح في وجه الرياح
وبطاقاتي الاخيره
وحماقاتي الكثيرة ..
انتهينا .
وعلى الشارع ورد يابس تحت الظهيره

مقهى السماء !

على قمة برج التلفزيون في احدى مدن شمال المانيا الدمقراطية البالغ ارتفاعه ١٠٦ امتار اقيم مقهى كبير ..

ان عملية الصعود اليه تتم بواسطة مصعد، يأتي بالزائرين من الاسفل الى المقهى بمدة لا تزيد على ٧٥ ثانية فقط ..

ومن هذا المقهى ينعم الانسان بجمال المناظر الخلابة المحيطة به ..

وهكذا يكون هذا المقهى الاول من نوعه في العالم .

انسان غريب !

اثر مسابقة الاكل التي جرت في فرنسا نال بير يوني – البالغ من العمر ٢٧ عاما ووزنه ٧٩ كيلوغراما – لقب بطل الالتهام، وذلك بعد ان التهم نصف كيلو من لحم الخنزير ووزة كاملة وقطع لحم مسلوق ذات الحجم الكبير وبعض الصحون من «السلطة» وجبنا، وكعكا متعدد الانواع وبعض القناني من الخمر . كل هذا التهمه في ساعة ونصف الساعة ! !

اسبوعيات

الاشكولية وطنجرة البخار

ان غيبة عنكم وعن الوطن ، شهرا وبعض الشهر ، تثير لدى رجل مثلي ، من اصحاب البصلات المحروقة ، اوهاما بانه ربما تكون في هذه الاثناء نبتت طاحونة عقل في نـــيرة الوزارة الاسرائيلية . فان العالم الواسع ، والذي اضيق منه في شرقنا الاقرب ، يعج باحداث الزحف الانساني ، على جميع الجبهات — من الفيتنام حتى قبرص ومن بغداد حتى ادغال الكونغو ، نحو غد الانسانية الافضل .

ولكنني ، مثلما فعل اصحابي من قبلي ، سلمت هـــذه الاوهام مع باسبورتي الى عسكري الجمارك في مطار اللد ، وابرزت تصاريح السفر الى مدني والى قراي الباقية ...

وكان السيد ليفي اشكول ، في خطابه السياسي ، يـــوم الاثنين الماضي امام الضباط المتخرجين ، اراد ان يؤكد لي ، ولغيري ، ان المنقرضات — التي لم ار مثلها الا في المتاحف في تجوالي ، لا تزال تدب على اثنتين ، وعلى اربع امام المـــال والاستعمار ، في ارض اسرائيل .

يصعب ايفاء هذا الخطاب حقه في هذا المجال المحدود . فلماذا لا ينشره اشكول على العرب كاملا كما فعـــل بخطاب التخفيعات ، فم النهب (من ذهب يذهب ، وحط في الخرج) لعله يكون افيد في تثقيف اولادنا من اشعار سليم شعشوع .

اثبت اشكول ، في هذا الخطاب ، انه «ابقي» في صف بن غوريون على الرغم من ابتداء سنته المدرسية الثانية . فماذا استخلص هذا التلميذ النابه من الاحداث الثورية العميقة التي جرت في الشرق العربي خلال السنة الاخيرة ؟

قال : يجب الا ننتظر تحولات جدية في العـــالم العربي . ولذلك — قال — لم يجر اي تطور يبرر تغييرات في تفكـــير اسرائيل العسكري .

فما هو هذا «التفكير» الذي ليس هنالك ما يبرر تغييره ؟

١— تجاهل التحولات الثورية العميقـــة ، السياسية والاجتماعية الجارية في البلاد العربية ، واعتبار كل ما يجري في البلاد العربية على انه مساع ناصرية للسيطرة والتسلط : انتقال حكومة عارف الى التطور غير الرأسمالي بصداقـــة متعاظمة مع العربية المتحدة ومع الاتحاد السوفييتي يعتبره اشكول «تسلط اقلية سنية على شيعية وكردية بمساعدة المسلمين السنيين في مصر» وعشرة على عشرة في الـــذكاء السياسي من يوسف غديش .

٢— محاولة متعمدة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي بايهامه ان اتجاه العربية المتحدة نحو حل جميع القضايا الدولية ، بما فيها قبرص والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، انما هو اتجاه غير جدي ولا معنى له . قام التلميذ النابه ، اشكول، بتحذير شعبه من ابداء اي اهتمام بالتصريحات السلمية التي تصدر عن القاهرة . واكد ان ناصر لا يزال غول الحرب رقم واحد .

٣— تهديد الدول العربية بغزوات حدود موديل بن غوريون ديان : «على السوريين ان يعلموا اننا لن نكتفي بالاجراءات الدبلوماسية ... ويجب ان يكون واضحا استعداد الجيش ومقدرته على اجتثاث مراكز العدوان من جذورها» . بـــل اكثر من ذلك : ان السيد اشكول الذي تمخطر قبل سنة بجناحي حمامة سلام — يهدد الدول العربية صراحة بالهجوم عليها . قال : ليس لاسرائيل سوى شعار «سنحارب في ارض العدو» .

٤ — التهديد السافر بالتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية واعلان الوصاية الاسرائيلية — من جانب واحد — على المملكة الاردنية الهاشمية . قال ما معناه :لن نسمح بازدياد التقارب بين الاردن ومصر . قال «ان اسرائيل ، التي يمسها مباشرة كل تطور في الاردن ، متنبهة لما يجري هنالك وتاخذ هذه التطورات في حسابها السياسي والعسكري» .

٥ — استهانة غير متزنة باماني الشعوب العربية العادلة وبحركتها الوطنية التحررية .كل ما احرزته هذه الحركة من مكاسب ومن تاييد عالمي جبار لا اهمية له بالنسبـــة الى اشكول الاكبر . ان جوابه على كل هذا التطور هو التفاخر بحرب سيناء . فهذه الحرب في رأيه ، لا التوجه نحو حـــل القضايا سلميا ، هو الذي جعل الدول العربية لا تغزو اسرائيل لتمنعها من تحويل مياه الاردن . فبالاعتماد على «الفولاذ والعلم والانسان» — كما قال ، تستطيع اسرائيل ان تدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الى الابد .

٦ — مستقبل كله عداوة وحرب وسباق تسلح دون ما نهايـــة : «ان ازدياد قوة مصر تفرض علينا ان نكون علـــى استعداد لمجابهة العدو ، في حالة وقوع الحرب ، ومجابهته لا كما هو الان فحسب بل كما سيكون بعد خمس او عشر سنـــين» .

ان هذه السياسة العمياء ، بالضبط ، هي التي اضطرت الامريكيين — في مازقهم في شرقنا — الى وضع بن غوريون على الرف . كل الذي فعله اشكول الان هو انه تجرد — بيـــده خلسة — من العباءة البيضاء الخاصة التي لبسهـــا حين تربع على العرش . فما بقي الان من اشكول اي شيء غير بن غريون . ولذلك ، مع الفارق ، حدث للامريكان في اسرائيل كما حدث لهم في فيتنام الجنوبية فيما يختص بتغيير الاطقـــام حذوك النعل بالنعل .

ولكننا سنسيء الى السيد اشكول وكـــل امثاله اذا اعتبرنا مواقفه هذه على انها صادرة عن غباوة سياسية . لا انما هي نتيجة الارتباط الابـــدي بالمستعمرين وعلى طول الخط . «يا نعيش سوى ، يانموت سوى» : هذا هوالشعار الذي يجعل الاشاكلة سباقين في تاييد امام مخلوع في اليمن وفي التحسر على حكم بعثي فاشي مدفون فيما بين النهرين ، وفي الهجوم المفجوع على عبد الناصر لانه يقـــدم مساعـــدة سياسية وعسكرية جدية لشعب صغير ، شعب قبرص ، في صموده الاسطوري امام حوليات حلف الاطلسي . لماذا ، اذا لم يكن برفع هذا الشعار ، يرتجف الاشاكلة فرقا من تعاظم الحملة الشعبية الجبارة للقضاء على قواعد الاستعمار فـــي شرقنا ، من قبرص حتى الجنوب العربي ومن ليبيا حتـــى زنجبار . ولكننا نؤيد هذه الحملة الشعبيـــة . انهـــا تميت المستعمرين ومن يتعلق باذيالهم . ولكنها حياة حرة سعيدة وسلمية لنا للشعب ، للعرب ولليهود ولكل شعوب هـــذه المنطقة العريقة .

يعلم الاشاكلة ان نجاح هذه الحملة — وستنجح — سيضطرهم الى التخلي عن سياسة القوة ، التي يدعمها الاستعمار ، والى الرضوخ للحـــل السلمي للقضية الفلسطينية الذي تؤيده كل قوى الحرية في العالم ، حلا يضمن الاعتراف باسرائيل ويضمن سلمها وامنها ولكنه يضمن الحقوق العادلة المعترف بها دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

حاشية — لقد تركت درة الدرر في خطاب اشكول المذكور الى نهاية المطاف . وهذه الدرة هي حين خبر مستمعيه عن مساعي الحركة الصهيونية، منذ ظهورها وحتى الان ، للتفاهم مع الشعوب العربية . «لم تتوقـــف المساعي للتفاهم مع الشعب العربي وحركته القومية» . وذكر اتفاق فيصل وايزمن ، والالتقاء بالملك عبد الله وغيره اثناء الحرب الفلسطينية ، ومساعي التعاون مع العامل العربي . ثم قال : «ومبدئيا لم يتوقف هذا الخط ابدا». وعبر عن امله «بمجيء يوم يبزغ فيه كوكب التفاهم مع الجيران بكل سطوعه»

تركت هذه الدرة الى اخر المطاف لانني لم اشا ان افتح جراحات التاريخ : لم اشا ان اذكر مساعي «التفاهم» الصهيونية اثناء الانتـــداب في طرد العمال العرب من اعمالهم تحت شعار «العمل العبري» ، وفـــي طرد الفلاحين العرب من اراضيهم بالتعاون مع الاقطاعية والانتداب . بـــل لم اشا ان اذكر موقف هؤلاء الحكام وحركتهم الصهيونية من ابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وارضه وحق لاجئيه في العودة . انما اريد ان اذكر امرا واحدا : موقف هؤلاء الحكام وحركتهم من شعب عربي يعيش بين ظهرانهم ، من العرب في اسرائيل . لقد تركت البلاد شهرا ومأساة عرب السواعد في بدايتها . فرجعت الى الوطن فاذا هذه المأساة تصل الى اوجها . حزب صهيوني ، المبام ، عقد اجتماعا في حيفا للاحتجاج على هدم بيوتهم . وخطباؤه طمئنوا عرب السواعد بأن بيوتهم الباقية لن تهدم لان المبام في ظهورهم . وبعد ثلاثة ايام تجددت العملية وهدمت بيوت جديدة . هاهنا شعب عربي تستطيعون في كل لحظة ان تفيئوا ظلامه بكوكب التفاهم الصهيوني .. فماذا فعلتم وتفعلون به ؟ وسيكون اشكول ساذجا جدا اذا توهم ان هذه النعومة الاشكولية تستطيع ، بعد كل الذي حدث : ان تستر اية عورة من عورات سياسته العدوانية .

كتبت الصحف : «الحكومة لن تتاثر بالاحتجاجات وستواصل عمليات هدم البيوت» . وربما سيكون هذا الامر صحيحا الان ولبعض الوقـــت في المستقبل ايضا . ولكن ، هل من الصعب على الاشاكلة ، دعاة التفاهم اليهودي العربي على طريق الحركة الصهيونية وهدم بيوت السواعد ، ان يسألوا انفسهم : الى اين تؤدي هذه السياسة ؟ والى اين ادت بحكومات انتهجت في اقطار اخرى مثل هذه السياسة ؟ لا حاجة لعلم الاجتماع حتى عرف الجواب فكل ربة بيت ، تستعمل في مطبخها طنجرة البخار ، تعرف الجواب ..

ولذلك ، اذ ارى انه لم يحدث اي تغيير جدي في بلادنا خلال غيبتي ، الا ان البخار قد تراكم داخل الطنجرة !

(جهينة)

فضيحة جديدة من فضائح جهاز الحكم

موظفون كبار يحصلون على ارض باسعار بخسة

تل ابيب— عن مكتب الاتحاد— نشرت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي انباء فضيحة مفادها تسجيل عشرات القطع من اراضي العمار في اسدود(اشدود) مدينة الميناء الجديدة في الجنوب على اسماء عدد من كبار الموظفين باعتها اليهم شركة «جماعة بنائي اشدود» في سنة ١٩٦١ باسعار بخسة للغايـــة ومن بين هؤلاء الموظفين الذين امتلكوا قطع العمـــار هـــذه مفتش البوليس العام السابق نحمياس والمفتش العام حاليا بنحاس كوبيل وضابط بوليس كبير ي. كيرين .

ولم يعرف امر بيع قطع الاراضي هذه الا عندما اجرى موظفون من وزارة الماليـــة التدقيق في دفاتر الشركة قبل امضاء الاتفاقية الجديدة بينها وبين الحكومة والتي بموجبهـــا ستنقل الشركة نصف اسهمها الى ملكية الحكومة .

وجرى بيع قطع الاراضـــي هذه بمبادرة من ادارة الشركة التي اقترحـــت علـــى هؤلاء استملاك قطع الارض بشروط مريحة. وبيعت القطعة الواحدة — ومساحتها ٩٠٠ متر مربع — بمبلغ ١٢،٥٠٠ ليرة وعلـــى دفعات طويلة بينما ثمنهـــا الحقيقي اليوم يتراوح بين ٦٠ و٨٠ الف ليرة ! ويبلغ فـــي بعض المناطق مئة الف ليـــرة حيث الفيلات الفخمة قريبـــا من البحر .

ومع انه طلب الى الاشخاص الخصوصيين الذين اشتـــروا مثل هذه القطع في نفـــس الوقت التعهد باقامة مساكـــن عليها خلال سنة والا سيحرمون من ملكيتها فان هذا الامر لـــم يطلب من كبار الموظفين .ولم تسجل ملكية الارض على كبار الموظفين ولهذا لم تظهر اسماؤهم في قوائم المشترين الذين يدفعون الضرائب البلدية الى المجلس البلدي في اسدود .

وعلم ان عددا من كبـــار الموظفين قد تراجعوا والغـــوا اتفاقياتهم وابلغوا وزارة المالية بذلك .

ابا حوشي حردان

قيادة المباي قلقة ، ورئيس الحكومـــة وزعمـــاء الحزب يترددون على ابا حوشي رئيس بلدية حيفا محاولين اقناعـــه ليعدل عن استقالته من الدائرة العربية في الحزب .

ويدعي ابا حوشي انـــه استقال لانه وضع برنامج عمل بين العرب ، ولكن المسؤولـــين لا يضعون امامه الوسائل التي تمكنه من تنفيذ برنامجه .

نعتقد ان لاحاجة لبرامـــج يضعها ابا حوشي او الدائرة العربية في المباي او اي حزب اخر .. ان البرنامج الوحيـــد هو الغاء سياسة الاضطهـــاد والتميز وسلب الاراضي وهدم البيوت .

ابتدأ اعداد سجل ناخبي الكنيست السادسة

عدد الناخبين - مليون ونصف المليون

القدس — اعلن هنا ان وزارة الداخلية قد شرعت في اعداد سجل ناخبي الكنيست الـــذي ستجري بموجبـــه انتخابات الكنيست السادسة (المقبلـــة)وسيعمل به منذ العاشر مـــن ايار ١٩٦٥ .

وستعرض الصيغة الاوليـــة للسجل على المواطنـــين في ١٥ شباط سنة ١٩٦٥ وتتضمن كل اسماء الناخبـــين ومختلـــف التفاصيل المتعلقـــة بهم حسب ما هي متوفرة لـــدى وزارة الداخلية حتى ٣١—١٠—٦٤ .

وفهم مما اعلنته الوزارة ان عـــدد الناخبـــين للكنيست السادسة سيصل الى المليون ونصف المليون ناخب وان عدد صناديق الاقتراع في البـــلاد سيكون نحو ٣ الاف صندوق لن يزيد عدد الناخبين في كـــل واحد منها عن ٨٠٠ ناخب الا في الحالات الاستثنائية .

وفهم ايضا ان «اشعـــار الناخب» سيبدأ في الوصول الى الناخبين في كانون الثاني المقبل ويستمر حتى منتصف شباط من السنة القادمة وعلى كـــل من لا يصله هذا الاشعـــار ان يدقق في السجل وان يعترض اذا لم يكن اسمه مدرجا .

آبـــاء طـــلاب يعلنون اضراب جلـــوس

بتح تكفا — عشرات اولياء الطلاب اعلنوا ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، اضـــراب جلوس في ساحة المدرســـة الحكوميـــة الدينية في رأس العين احتجاجا على قـــرار ادارة المدرســـة الاستمرار في التعليم بالمناوبة.

والمدرسة تتالف مـــن ١٦ صفا اما الطلاب الذين سجلوا فكانوا ! ١٩ صفا ولهذا قررت ادارة المدرسة ان يتعلم نحـــو ١٣٠ طالبا في الصفـــين الاول والثاني في ساعات ما بعـــد الظهر فقط . ورفض اوليـــاء امور هؤلاء الطـــلاب هـــذا الترتيب واعلنوا اضراب جلوس في ساحة المدرســـة طوال اليوم وامتنعوا عن ارسال اولادهـــم للمدرسة . وقال مدير المدرسة ان التسجيل وترتيب الصفوف قد جريا حسب تعليمات وزارة المعارف . وقابل وفد عن الاباء المفتش المسؤول عن المـــدرسة وطالبوه باستئجار غرف بقرب المدرسة . هذا وعقد اوليـــاء الطلاب اجتماعا قرروا فيـــه المضي في احتجاجهم على هـــذا الوضع .

في القرية تهدم البيوت وفي المدن يعتقل اصحابها

حيفـــا — مرعي حســـن قاسم مواطن مـــن عـــرب السواعد وقف في محطـــة الباصات بحيفـــا ينتظـــر الباص ليسافر الى قريته . ولما وصلـــت سيارة الباص رفض المراقب السماح له بالصعود بدعوى انها مسافرة الى .. صفد . وغضـــب مرعي واعلن استنكاره لهذا التميز . وهنا استدعـــى احد المسؤولـــين البوليس (الذي لم يكن مشغولا وقتها في هدم بيوت عرب السواعد!) فاعتقل مرعي واوقفه ستة ايام !

في قريته تهدم البيوت.. وفي حيفا يعتقل اهلها !!

اما لظلام هذا الحكم من اخر

قلنسوة — لمراسل الاتحاد— لاهالي القرية هنا اقارب يقيمون في المنطقة الاردنية وبعد مقابلات عديدة ومراجعات مع قائمقام الرملة والقـــدس سمحـــت السلطات المحلية والاردنيـــة باجراء مقابلة على بوابـــة مندلباوم فهرع اكثر من اربعين رجلا وامرأة يوم الثلاثاء ٢٥—٨ يحملون شيخا تجاوز الخامسة والسبعين من العمر ليشاهـــد ابنه، ولكن السلطات الاسرائيلية حـــالت دونهم والاقتراب من البوابة . وهنـــا استشاطوا غضبا وحملوا الشيخ العجوز الذي جاء على عكازة ليرى ولده الذي مضى عليه ١٦ عاما لـــم يره خلالها ..

وعاد الجميع بخفي حنـــين بعد ان تكبدوا خسائر لا تقل عن الفي ليرة اجـــور سفر واثمان هدايا تلف معظمها ..

وقـــد تبـــادل الجانبان الزفرات الحارة والدموع مـــن بعيد .. كالخرس .

مسلم «كاشير»

ولكن ليس ١٠٠٪

الناصرة — منح حاخـــام قرية الناصرة العليا قصابا مسلما من الناصرة شهادة (كاشير) تخوله بيع اللحوم الى زبائنه اليهود .

وستكلف هذه الشهـــادة كثيرا ، اذ ان مكلفا من جانب الحاخام سيقبع طول النهار يراقب اللحوم في الملحمة ، وبعد انتهاء يوم العمـــل يعطي صاحب الملحمـــة مفاتيحها للمراقب الديني.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقـــد اجتماعا موسعا باشتراك اعضاء اللجان المحلية واعضـــاء لجنـــة منطقة الشبيبـــة

في الساعة التاسعة صباح السبت ١٢—٩—٦٤ في الطيبة

موضوع البحث :

استعراض تنفيذ برنامج الحزب

(يحق لاعضاء الحزب في الفروع ان يشتركوا كمستمعين)

من الاحصائيات الرسمية

١٠ الاف مصنع في البـــلاد .. الاضرابات بلغت ٨٦ ألفا،والبنوك وصلت ارباحها ٤٦،٥ مليون ليرة

يستقى مـــن الاحصاءات الرسمية انه كان في البلاد في سنة ١٩٦٢ ١٠ (عشرة) الاف مصنع يعمل فيها حوالي ١٦٧ الف عامل . و٣ الاف مصنـــع من هذه المصانع ويعمل فيها ٦٦ الف عامل كانت قائمـــة قبل قيام الدولة . وقد عمل ٦٥ الف عامل سنة ١٩٦٢ في ٢٤٧ مصنعا كبيرا (يعمل في الواحد ١٠٠ عامـــل واكثر)وبلغت قيمة انتاج هذه المصانع المذكورة في كتـــاب الاحصـــاء السنوي ٣ مليارات ونصـــف المليار من الليرات الاسرائيلية

وقد زاد الانتاج الصناعـــي منـــذ ١٩٦١ بـــ ٣١ بالمئـــة (حسب الاسعار الجاريـــة) . وفروع الانتاج التي اتسعـــت اكثر من غيرها كانت الالماس (٩٦ بالمئة)،والمطاط والبلاستيك (٥١ بالمئة) ، والخشب والاثاث (٤٢ بالمئة) ووسائل النقـــل (٣٨ بالمئـــة) والورق والكرتون (٣٤ بالمئـــة) .

ويؤخذ من هذه الاحصاءات ايضا ان عدد الاضرابات في سنة ١٩٦٣ قد وصل الى ٨٦ الف اضـــراب مقـــابل ٣٧ الف اضراب في سنـــة ١٩٦٢ و ٨ الاف اضراب في سنة ١٩٥٣ .

وقســـم كبير من المضربـــين (٥٧ الفا) قد اضربوا من اجل زيادة الاجور و ٨٠ بالمئة مـــن الاضرابات اعلنت في الخدمات الحكومية والعامة والاعمال .

وتذكر الاحصاءات ايضـــا ان راس مال البنوك قد ارتفع في هذه السنة من ١٦٢ مليون ليرة الى ٢٤٨ مليون لـــيرة . وقد كان راسمالها في اواخر سنة ١٩٥٤ نحـــو ٢٦ مليون ليرة فقط اما اربـــاح البنوك فارتفعت من ١٤ مليون ليـــرة (سنة ١٩٦١) الى ٢٤،٦ مليون (سنة ١٩٦٢) الى ٤٦،٥مليون ليرة في العام الماضي .

وفي الاحصاءات الرسميـــة هذه ان نحو ٥٧٧٨ من الشباب وبينهم ٧٦ عربيا ! ، قد انهوا هذه السنة امتحانات الاجتياز (البجروت) وقد بلغ عـــدد الطلاب في مؤسسات التعليـــم العالي في هذه السنة ١٣،٢٢٥ طالبا .

وذكرت الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ٧٨ بالمئة مـــن السكان يقيمون في المدن ،وان معدل عمر النســـاء هو ٧٣ سنة والرجال ٧١ سنة. وان اسباب الموت الاساسية هـــي امراض القلب والسرطان .

ارتيك - كارتيف اخفت من ارباحها ٦ ملايين ليرة

تل ابيـــب — حكمـــت المحكمة المركزية هنا علـــى شركة «ارتيـــك — كارتيف» بان تدفع مبلغ مليوتـــين و٨٥٢ الف الليرة كضريبـــة عما اخفته من مداخيلها عن دائرة ضريبة الدخل . كما حكمت عليها بدفـــع ١٠٠ الف ليرة رسوما ومصاريف

وجاء في القرار ان الشركة قد اخفت من ارباحها مبلغ ... ستة ملايين ليـــرة (فقط!)

رسائل القراء

شكوى على صناديق المرض..

جاءنا من القـــارىء كامـــل محمود صالح من كابول رسالة يقول فيها :

في ١٦—٨—٦٤ اخذت ابنتي الى صندوق المرض في كفـــر ياسيف للمعالجة وكان معـــي حوالي عشرة من سكان القرية جاءوا للمعالجة ومن بينهـــم النساء والاطفال .. فقال الاخ نور سكرتير صندوق المرض ان لا يوجد سوى طبيب واحـــد وهو لا يكفي لاهل القريـــة ، واعطاني رسالة الى صنـــدوق المرض في عكا قائـــلا اذهبوا وتعالجوا هناك .

وعندما وصلنا الى عكـــا وقدمنـــا رسالـــة الاخ نور اجابونا ونحن ايضا لا يوجـــد عندنا اطباء كافون .. اود ان اسال الى اين نذهب !؟

من كفر ياسيف يقولون اذهبوا الى عكا وفي عكـــا لا يفعلون شيئا .

واخيرا ذهبت الى الدكتور اديب الخازن وهو طبيـــب خصوصي عاين ابنتي واعطاني الادوية ودفعت له الاجرة ..

ان مـــن واجب صنـــدوق المرض مساعـــدة اعضائـــه لا التضييق عليهم ، لذلك اطلب من المسؤولين التحقيـــق في الحادث ومنـــع تكراره في المستقبل .

ليحترم المجلس قراراته

جاءنا من محمد عبد اللـــه مرعي من قلنسوة رسالـــة جـــاء فيها :

بدلا من ان يعمل القائمقام في المنطقة على حل مشاكـــل القرية التي ترفع اليه يزيـــد الطين بله .

ولم يلجـــا السكان الـــى القائمقام الا بعد ان عرفوا من رئيـــس المجلـــس المحلـــي ان القائمقام هو «الكل بالكل» . فلم يلجاوا مرة الى رئيـــس المجلس في امر الا جابههم بقولـــه : القائمقام معارض ، او هاتـــوا موافقة القائمقام .

قدمت منذ مدة طلبا لايصال بيتي بالتيار الكهربائي بعد دفع مئة ليرة امتياز وطلبت منـــي شركة الكهرباء مبلغ ٦٠٠ ليرة اربعمئة منها تكاليف اقامـــة عمود رئيســـي ليسد حاجة جميع المجاورين مع العلم ان المجلس هو المسؤول عن هذه النفقات.

فتوجهت الى رئيس المجلس فاجـــاب ان لامانع لديـــه الا موافقة القائمقام فكتبت اليـــه فاجابني ان ذلك من صلاحيات المجلس وان ليس لديه ايـــة معارضـــة .

فعدت الى رئيس المجلـــس فقال لي انه الامر يحتاج الـــى قرار المجلس ، واتخذ المجلس قراره بالاجماع وهو اقامـــة اعمدة الكهرباء بمساعدة كاملة فتقدمت انا مع اثنين مـــن جيراني ودفعنا ثلاثمئة ليـــرة وطلبنا الاسراع بالامر ، ومضت الشهور دون اي عمل محســـوس سوى الوعود .

واعترضنا الى القائمقام على هذا التأخير ، فعقد القائمقام مقابلة في المجلس واعلن ان قرار المجلس غير شرعي لذلـــك لا يوافق عليه .

انا نستغـــرب هـــذا التصرف من المجلس المحلـــي ورئيسه من جهة ومن القائمقام من جهة اخرى .

انا نطالب المجلس بان يحترم قراراته ويعمل على تنفيذهـــا كما نطالب القائمقام بان يعمل على حل المشاكل التي يعانـــي منهـــا عشـــرات السكان المحتاجين الى المـــاء والكهرباء .

نقص كبير في غرف التدريس في المدارس العربية

في الجديدة والمكر يتعطلون عن الدراسة لنقص في غرف التدريس ، ٤٠٠ طالب جديد في ام الفحم بدون اي غرفة جديدة ، طلاب ترشيحا يضربون ويطالبـــون بابعـــاد المديــــر

حيفا - عن مكتب الاتحاد - كان يوم الثلاثاء الماضي يوم ابتداء السنـــة الدراسيـــة الجديدة . لقد توافد الطلاب الى مدارسهم وبينهم الوف ممن يذهبون لاول مرة الى المدرسة متشوقين لطلب العلم والمعرفة فيجابهون في المدارس العربيـــة الحكومية منـــذ اليـــوم الاول النقص في غرف التدريـــس والكثير من الابنية الضيقـــة او المتداعية والنقص في كتـــب التعليم وفي المعلمين الاكفاء .

واعلنت مصـــــادر وزارة المعارف ان عدد الطلاب الذين يفدون هذه السنة الى المدارس سيصل الى ٧٠٠ الف وهذا العدد يتضمن حوالي ٣٠ الف طالب جديد . ويبلغ عـــدد الطلاب العرب الجدد حوالي ٥ آلاف .

وتفتح المدارس العربيـــة الحكومية ابوابها وقضايا التعليم العربي الاساسية لا تزال غير محلولة . فالنقص الفاضح في غرف التدريس وفي كتب التعليم الملائمة وفي عدد المعلمين الاكفاء الذين يتعرضون دوما لسياسة التنسيق السياسي ، كل هذا يجابهه الطلاب في المـــدارس العربية .

في المكر والجديده تتعطل الدراسة

وتعطـــل معظم الطلاب في قريتي المكر والجديـــده عن التدريس نتيجة النقص في غرف التدريس التي لم توفر .

وفهمنا ايضا ان حوالي ٤٠٠ طالب جديد التحقوا بالمدارس في ام الفحم هذا العام دون اضافة اي عـــدد من الغرف المدرسية الامر الذي يسبب مصاعب جمة لنظام التعليم .

اضراب في مدرسة ترشيحا

واعلنت لجنة اولياء الطلاب في ترشيحا اضراب كافة التلاميذ عن حضور المدرسة . فتعطل التعليم منذ يوم الثـــــلاثاء احتجاجا على استمرار عمـــل مدير المدرسة فهمي النحاس الذي يطالب آباء الطلاب منذ السنة الماضية بنقله نتيجـــة تصرفاته التي لا تؤهلـــه لان يكون مدير مدرسة كما يؤكد اولياء الطلاب . وقد ارسلت لجنة اولياء الطلاب برقيـــة احتجاج لوزارة المعارف تطالب بنقل هذا المدير وابعـــاده عن ترشيحا .

اهمال السلطة للتعليم العربي

وتبدي السلطات اهمـــالا كبيرا لجهاز التعـــليم العربي خصوصا في تامين المباني اللائمة للقـــرى العربيـــة فتكتفي بالتصريحات ومظاهرات الدعاية عندما تضاف غرفة هنـــا او تبنى مدرسة هناك .

وفي يوم الاثنين الماضي اعلن الدكتور رانوت ، المدير العام لوزارة المعارف ، في القدس في اجتمـــاع صحفي ان وزارة المعارف ستخصص هذه الســـنة مبلغ ٧٥ مليون ليرة لاقامـــة بنايات مدارس جديدة مؤلفة من ١٩٠٠ غرفـــة . امـــا المخصصات للمدارس الجديدة في الناحية العربية في ميزانية هذه السنة فتبلغ مليون وربع المليون ليرة الامر الذي يظهر مدى الاجحاف والتمييز اللاحق بالتعليم العربي اذا اخذنا بعين الاعتبار ان من مجموع الـ ٣٠ الف طالب جديد هذه السنة بلغ عدد الطلاب العرب ٥ الاف .

الاهلون يطالبون

ويطالب الاهلون العرب في مختلف القرى من السلطات المحلية والسلطات الحكوميـــة بتامين غرف التدريس الكافية لاولادهم وضمان التعليم المنظم

اشتداد الخلاف في قيادة مباي بين اشكول وبن غوريون

حيفا - كان من المتوقع ان تجتمع سكرتارية حزب المباي اليوم الجمعة للنظر في الخطوات التي قطعتها المفاوضات بـين حزب المباي واحدوت هعبودا حول التجمع الجديـد بـين الحزبين واقرارهـــا . الا ان الاجتماع تاجل بعـــد ان نشر دافيد بن غوريون مقالا في جريدة «دافار» كان شديد اللهجـة مليئا بالغمز واللمز يشجب فيه خطوات رئيس الحكومة ليفي اشكول في قضية (التجمع) مع احدوت هعبودا ويحمل عليه شخصيا ويوجه اليه الاتهامات الشخصية وغيرها ومنهـا ان اشكول يحاول فرض ارادتـه على الحزب .

ويتلخص المقال بحملة بن غوريون ومعارضتـــه لظهور الحزبين المذكورين في قائمـــة مشـتركـــة في انتخابـــات الهستدروت وتاليف كتلتين بعد الانتخابات . ومعارضته تجميد الخطوات لاجل تغيـــير نظـــام الانتخابات .

ويقول بن غوريون في مقاله : «على كل حال ليس من حق سكرتارية الحزب ان تبطـــل موقف الحزب - من قضيـــة طريقة الانتخابات الذي دخل بها الانتخابات الماضية ، وليس لدينا حتى الان دستور يخول عضوا يحمل حقيبـــة رئيس الحكومة ان يفعل في الحزب كما يشاء وضد موقف الحزب المعلن» .

وعلى ضوء المقال المعـــادي لاشكول اجل حزب احـــدوت هعبودا ايضا الفصل في الخطوات التي توصلت اليها المفاوضات ، حتى يوم الاربعاء في انتظار رد رئيس الحكومة على تحريض دافيد بن غوريون .

واجابت بعض اوساط في المباي على سؤال مراسل قول هعام : «لم نهضم بعد ما كتبه دافيد بن غوريون ، لذلك من الصعب الرد واعطاء راينا» . كما اجابوا على سؤال اخر : «لم نعرف بعد اذا طلب حزب احدوت هعبودا تفسيرا» ..

اما اوساط الاحدوت هعبودا فتقول : ان امر التنـــازل في قضية طريقة الانتخابـــات كان معروفا لبن غوريون من قبل ، عندما اتصل به اشكول ، ولكنه يستعمله اليوم للتخريب على اشكول والعودة الى المســـرح السياسي .

ويحاول روبين بركات تهدئة خواطر الجانبين وجمع ليفي اشكول مع بن غوريون والتوفيق بينهما قدر المستطاع . وهناك من يقترح اجتماع ليفي اشكول وبن غوريون عشية راس السنة .

اما رئيس الحكومـــة ليفي اشكول فادلى بتصريح لجريدة دافار نشرته يوم الخميس ، يفهم منه ان ليس في نية اشكول الرد على مقال بن غوريون علنا لان في المباي هيئات كافيـــة لبحث الخلافات ويمكن الاكتفاء بها .

ويقول ليفي اشكول : على المباي ان يختار بين اقامة جسر تمكن اقامته الان وبين تقديس شعار لا يمكن تحقيقه الان .

وكتب رئيس كتلة المباي في الكنيســت يسرائيل كارجمـــان في دافار ينتقد بن غوريون بشدة على مقاله قال فيه : ترى اصدق بن غوريون في اتهامـــه ليفي اشكول بانه ديكتاتور .. الم يبحث ليفي اشكول جميع مـــا يجريـــــه من مفاوضـــات في سكرتارية الحزب وبن غوريون موجود فيها ..

وترى الاوساط السياسية في مقال بن غوريون محاولـــة حشر نفسه وزحزحة اقـــدام اشكول عن الحكم ليبدو امام الناس انه زعيم المباي الاوحد وليس احـــد سواه . وهـــو يامل ان يتخاذل رئيس الحكومة فيخضع له او يعلن عجزه ..

وترى تلك الاوساط ان بن غوريون لا يريد لاشكول النجاح في مهمة «التجمع» اذ ان نجاحه يعني تثبيت زعامته في الحزب ، وهو يعني رجوع جماعة لافون الى الحزب ، وهذان الامران يعنيان هبوط مركز بن غوريون في الحزب .

موجة سخط تعم صفوف مبام احتجاجا على قرار كيبوتس جان شوئيل

القـــدس - اثار قرار الكيبوتس التابع للمبام - جان شموئيل - برفض عضويـــة رشيد مصاروه وزوجتـــه اليهودية تصفيـــا ، اشمئزاز الكثيرين لا سيما اولئك الذين خدعوا بمظاهر المبام وشعاراته عن اخوة عربية يهودية موهومة واشتراكية مزيفة ..

ولم يشمل الاشمئـــزاز العناصر القريبة من المبام فقط ، بل شمل الكثير من اعضائـــه الذين صاروا يعبرون عن خجلهم من انتسابهم لذلك الحـــزب المدعي . وتفيد اخبار القدس ان احد اعضاء الحزب البارزين شموئيل فرات اعلن عـــن انسحابه من المبام في رسالة وجهها الى مركز الحزب وارفق طيها بطاقة عضويته ، ولم تجد محاولات لجنة الفرع في القدس في رجوع فرات عن قراره .

ومن الجدير بالـــذكر ان الزوجة فصلت من قبل من عضوية كيبوتس جبعـــات هشلوشه (احـــدوت هعبودا) وهو المكـــان الذي ولـــدت وترعرعت فيه ، وان القرار اتخـــذ في الكيبوتس الثاني باكثرية ١٢٠ صوتا ضد ٨٠ وامتناع اربعين .

وعلى اثر الضجة الكبـــيرة التي اثارها اعضاء المبـــام المخلصين لشعارات الاخـــوة والاشتراكية منعت سكرتارية كيبوتس جان شموئيل اعضاءها من الادلاء باي تصريـــح لاي صحفي او غريب عن الكيبوتس

كلمـــة الاتحـــاد (بقيـــة)

ولا تختلف في جوهرها عـــن عمليات الغزو وهدم القـــرى عبر الحدود خلال سنـــوات عديدة مضت في قبية ونحالين وخان يونس وغزة ، عمليات لطخت جبين القيمين عليهـــا بوصمة عار لا تمحى .

ان هذه الاعمال الاجرامية بحق الشعب العربي والتـــي لا يمكن تستيرها بادعاءات باطلة «كبناء غير مشـــروع» ، او «حاجات الامن والتمرينـــات» او «ضرورة تمدين هؤلاء الناس الذين يعيشون في العصـــور الوسطى» .. كما ادعى مراسل دافار بوقاحة انما تحفر اعمق الحفر في العلاقات بين الشعبين وتعقد اشد التعقيد مستقبل العلاقات بين اسرائيل والبـــلاد العربية وتسيء اشد الاساءة لقضية السلام .

وليس من الصدف ان يقوم حكام اسرائيل بعمليات الهدم هذه في وقت يلوح فيه اشكول ورابين قائد القوات المسلحـــة بالقوة وبعمليات عسكرية جديدة ضد البلدان العربية .

ولكن هل يعتقد حكـــام اسرائيل ان سياسة القوة يمكن ان تفعل ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد ابنائه هنـــا في اسرائيل الى ما لا نهاية ؟ ستة عشر عاما وجد حكـــام اسرائيل بممارسة هـــــذه السياسة سندا لهم فـــي الاستعمار وقوته ولكن مـــن الحماقـــة والسخف والطيش الاجرامي ان يعتقدوا بان القوة والبطش في انتهاج سياســـة التنكر للحقوق والاعتداء عليها يمكن ان تمارس باستمـــرار وان يخرجوا دائما سالمـــين غانمين ! وفي هذا العمـــى السياسي كل الخطر .. كـــل الخطر على السلام .. كـــل الخطر على امن البلاد وسلامة شعبيها .

وليست المصيبة في ان حكام اسرائيل يقربون بهذا النهـــج العدواني نهاية سياستهـــم ونظام حكمهم الرجعي العنصري فحسب فهذا في الواقع ليس مصيبة ، بل كل المصيبة فيما يجره نهجهم هذا من اخطـــار ومآسي على الشعب اليهودي نفسه الذي لا يمكن ان يبنـــي علاقاته الى الابد مع الشعوب العربية على اســـاس السيف والمدفع فهذا اساس فاشـــل خطر نتائجه وخيمـــة .. فالشعب اليهودي يريـــد ان يصل الى التفاهم والتعـــاون والسلام مع الشعب العربـــي الفلسطيني والشعوب العربية

فمن اجل تفادي المآســي في العلاقات بين الشعبـــين ، من اجل تفادي كوارث جديدة ندعو الراي العام في اسرائيل الى ان يهب ليضع حدا لهذه السياسة العنصرية العمياء ، ان يهب للدفاع عن عـــرب السواعد وحقهـــم في العيش الامن الحر في وطنهم .

ان الجماهير العربية وعرب السواعد بينهم تقدر وتثمـــن مساندة ومعاضدة القـــوى الدمقراطية اليهودية وعلـــى راسها الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي الذين يشنون نضالا لا هوادة فيه ضد سياســـة حكومة اشكول العنصريـــة الاجرامية .

وفـــي موقـــف القوى الدمقراطية وعلى راسها الحزب الشيوعي يتمثل ضمير الشعب الحر ومصلحته الحقيقية .

وباسم عرب السواعـــد وباسم الجماهير العربية فـــي هذه البلاد نهيب بكل صاحب ضمير حي ، بجميع النـــاس الشرفاء ، بجميع قوى الشعب اليهودي الواعية والامينـــة على مصالحها الحقيقيـــة ان ترفع صوت الاستنكـــار ، ان تحتج على هذه السياســـة المجنونة وان تضع حدا لـــهذه السياسة المغامرة التي تنـــزل بكلا الشعبين اشد الاضرار .

ليرتفع صوت جميع الناس الواعين والشرفاء عاليا ! لترتد ايدي الهدم والتشريد عـــن عرب السواعد .

انهاء عمل مراقبـــي الامم المتحدة في اليمن

الامم المتحدة - ابلغ سكرتير الامم المتحـــدة العام اوثانت مجلس الامن انه ينوي انهـــاء عمل مراقبي الامم المتحدة في اليمن التي تنتهي اليوم مـــدة انتدابها .

واعلم اوثانت المجلـــس ان بعثة الامم المتحدة في اليمن قد احرزت تقدما محدودا فـــي جهودها لتنفيذ اتفاقية عـــدم الاصطدام .

وقال السكرتير العـــام ان العربية السعودية ترفـــض ان تدفع نصف نفقات قوة الامم المتحدة على اســـاس ان مصر لم تسحب قواتها .

وجدد اوثانت دعوته الـــى اجتماع سعودي مصري للتوصل الى السلام في اليمن .

وقال ان القوات المصرية في اليمن قد خفضت باربعة الاف جندي خلال الشهرين الماضيين واضاف ان ذلك كان لمجـــرد تعاظم القوات الجمهوريـــة اليمانيـــة وتحملها مسؤوليات اكثـــر .

مؤتمر اقطاب (بقية)

وكان الرئيس عبد الناصر قد اجتمع اول امس بالملـــك السنوسي وبحث معه القضايا المشتركة للبلدين .

وجاء في الانباء ان حكومـــة بريطانيا والولايات المتحدة قد اعلمتا الحكومة الليبية عـــن موافقتهما المبدئية على التخلي عن قواعدهما في ليبيا .

(اقرا على الصفحة الثانية المقال حول مؤتمر الاقطاب العرب بقلم توفيق طوبي) .

٤٥ سنة (بقية)

محاضرة في الاحتفال ، وتكلـــم هربرت ابتكر من زعماء الحزب الامريكي ومراســـلا جريـــدة «ويركـــر» الامريكيــــة في موسكو .

والقى الرفيق موشه سنيه تحية الحزب الاسرائيلي لشقيقه الامريكي في الحفلة التي اقيمت بعد الاحتفال الكبير .

وارسلت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي برقية الى اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي في الولايات المتحدة حيت فيهـــا الحزب الامريكي الشقيق .

جريمة جديدة ترتكبها حكومة اشكول (بقية)

قبل الظهر في مضارب عرب النعيم (لاحظ كلمة مضارب!) في الجليـــل الغربي . وتصاعدت فقاعة دخان كبيرة الى اعلى وتطاير الاثـــاث في الهواء وصفائح التنك تثنت وآبار الميـــاه هدمت .. وهكذا كان افتتاح ادارة اراضي اسرائيل للعملية الكبـــيرة بمشاركة جهات اخرى لاخلاء المنطقة رقم ٩ واعدادها لتمرينات الجيش .

وفي الوقت الذي عمل فيه مفجرو الالغام بوضع الديناميـــت تصاعد عويـــل النساء وتعالى بكاء الاطفال وارتفعت قبضات الرجال تهدد وانطلقت اللعنات»

عملية النسف «التمدين»

ويصف مراسل دافار هذا غضب وصراخ واحتجاج بعض الاشخـــاص «بالهستيريا» ويخيف القارئ اليهودي بالقول ان هؤلاء الضحايـــا صرخوا «سننتقم منكم» .. و«ان عبد الناصر سيبيدكم» .

وللتستير على جريمة اسياده يلجا مراسل دافار هذا الـــى المضحكات المبكيات عندما يترحم على هؤلاء السكان بانهم يعيشون في اوضـــاع القرون الوسطى اذ يسكن الانسان مع بهيمته وان لا ماء جار عندهم وان الرجـــال لا يعملون شيئا وان شروطهم الصحية سيئة للغاية فاغلبهم مريض بالســـل .. وان الحكومة تقترح عليهم بيوتا حديثة في شعب الا انهم يرفضون .. وكـــل هذا ليوحي للقارئ بالطابع التمديني لهذه العملية الوحشية الاجرامية عملية اقتلاع مئات العائلات العربية مـــن اراضيها وبيوتها والتي تاتي بديلا لواجب ايصال الخدمات الصحيـــة واعطاء رخص عمار والاهتمام بتامين العمل للسكان .

اصحاب البيوت يسكنون فـــي العراء

ويرفض اصحاب البيوت المنسوفـــة مغادرة مكان سكناهم فنصبوا الخيـــام وتجمعوا في ثلاث بيوت لا تزال قائمة ولم تنسف لعدم صدور امر بالهدم بحقها . وقد ترك السكان دون ماوى ودون ماء بعد ان نسفت الابار .

وحسب ما جاء على لسان المصادر الرسمية ان «ادارة اراضي اسرائيل» ستستصدر اوامر هدم جديدة ضـــد ٢٠٠ بيت اخر تدعي انها بنيت بدون ترخيص وستعمل على متابعة عمليـــة النسف خلال هذه الاسابيع القريبة

سخط الراي العام

وقد اثارت هذه الجريمة الجديدة الراي العام العربي والدمقراطي فـــي البلاد . واعمال العدوان الجديدة هذه تكسب اهمية اضافية للمؤتمر الشعبي اليهودي - العربي الذي دعت اليـــه الجبهة الشعبية ليعقد في اواخر هذا الشهر دفاعا عن عرب السواعد ومـــن الاراضي العربية .

صحيفة سوفييتية

(بقيـــة)

شنه ممثل حكومة اسرائيل في الامم المتحدة ، موشه برتور ، من علـــى منصـــة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة على الاتحـــاد السوفييتي وحكومته واتهامه لهما بتشجيع اللاسامية .

وكتبت جريـــدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغـــة العبرية مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الاربعاء الماضي شجبت فيه حملة الصحف - وبينهـــا «عل همشمار» ، المحرضة على الاتحاد السوفييتي . وقالت : فبدلا من ان تستخلص الصحف الاسرائيلية (من الحقائق التي نشرتها «ترود») النتـــائج الصحيحة اخذت تولول محشوة بالافتراء عندما زعمت انه «حملة اضطهاد مشددة تقوم بهـــا السلطات السوفييتية ضـــد اليهود» ..

واضافت : وازاء حملـــة التحريض هذه ، المستقاة من الدوائر العليا ، كيف يمكن ان ننظر بجدية لاعـــلان رئيس الحكومة اشكول في الكنيست عن انه يتطلع الى علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي ويرنو الى زيارة الكرملين ؟!

امريكا تلوح للعرب بالتدخل (بقيـــة)

تخريج فوج من الضباط يوم الاثنين الماضي ومرة اخرى وضع حكـــام اسرائيل انفسهم قيمين على الوضـــع في الاردن يحاولون منع تطورات تحررية هناك بتهديدهم بالتدخل .. فصرح اشكول :

«ان كل تطور في الاردن يهمنا بصورة مباشرة . ان عيوننا مفتوحة عليهـــا . وتقديراتنا الامنية والسياسية يجـــب ان تاخذ ذلك بعين الاعتبار» .

وعقب اشكول على تقارب الاردن والعربية المتحدة وقال ان هـــذا التقارب سيخرج حسين من عزلته ولكنه جرد نضال اتباع ناصر في الاردن من القيمة المعنوية . وحسين انمـــا يخدع نفسه اذا هو اعتقد بان طلبـــه مساعدة غربية بالضبـــط لمقتضيات تتجاوز حدود دفاعه ستحول بينـــه وبين التدهور في مغامرة تهدد كيـــان حكمه . ان كل محاولة يقوم بها للانتقال الى سياسة قوميـــة - هجوميـــة في جوهرها - وليس مهما بمساعدة مـــن ستكون - انما هي خطوة نحو مثل هذا التعقيد .

و«تنبا» اشكول بان «ليس مـــن المتوقع حدوث تحول جدي في العالم العـــربي» وبان مـــن المتوقع «تطور اضافي في تنظيم عرب فلسطين قـــد يكون قنبلة زمنيـــة تنفجر تحـــت العرش في عمان» !!

وقال اشكول ايضا ان تشغيـــل مجرى المياه القطري لم يشدد قضيـــة الامن ، حتى الان على الاقل ، ولكننا نفكر باطمئنان باننا لن نلتقي بالاعداء بسبب مشروع المياه» . وقال ايضـــا ! «ان الهـــدوء هو وهمـــي» ! (اقرا «الاسبوعيات» في هذا العدد فقـــد عالجت تصريحات اشكول) .

دور امريـــكا

وبعد تصريحـــات رابين واشكول جاءت «التلميحات» الامريكية التـــي اشار اليها رئيس الحكومة الاردنيـــة التلهوني ، التي تهـــدد باستخـــدام «السيـــف الاسرائيلي» من ناحيـــة و«كرباج المساعدات الامريكيـــة» من الناحية الثانية .

وقد اعلن التلهوني بعد ان ذكـــر «التلميحات» الامريكيـــة ولهذا فقـــد تنشب معركة حاسمة بين اسرائيـــل والاقطار العربية فور تنفيذ مشروع الســد على اليرموك بعد مؤتمر الاقطاب العرب الذي سينعقد في الاسكندرية

وقـــال التلهوني ان امريكـــا قـــد اقترحت على الاردن تمويل مشروع تطوير يقوم على استغلال مياه نهـــر الاردن شريطة ان ينسق المشروع مـــع اسرائيل ولكن الملك حسين رد علـــى ذلك بان بلاده لن تقوم بشيء الا في اطار قرارات مؤتمر الاقطاب .

هذا واعلن وزير خارجية لبنـــان الدكتور فؤاد عمون ان لبنان سيحول روافد الاردن في منطقته اذا قدمـــت القيادة العربية المشتركـــة الضمانات العملية لامنه .

مكاريوس يجري محادثات

(بقيـــة)

القبرصية رد يقول ان بريطانيا وامريكا لم تحركا ساكنا ولم تحتجا على هذا العـــدوان الوحشي ضد سكان آمنين .

وكانت الحكومة القبرصية قد قدمت اول امس شكوى جديدة لمجلس الامن على انتهاك تركيا حرمة الاجواء القبرصية

فشل محادثات جنيف

هذا وانتهت محادثات جنيف حول القضية القبرصية التي كان يجريهـــا نـــائب الوسيط الدولي بفشل تام دون التوصل الى اي نتائج . ومحور المحادثات كانت تدور حـــــول مشروع اتشيسون المبعوث الامريكي ، والذي كان يقضي بوحـــدة قبرص مع اليونان على اســـاس الموافقة على اقامة قاعدة تقيم فيها القوات التركية باســـم حلف الاطلسي .

واذيع مســـــاء امس ان الحكومة القبرصية قد طلبت من سكرتارية الامم المتحـــدة ادراج قضية قبرص على جدول ابحاث الدورة المقبلة كما اعلن ان الرئيس الاسقف مكاريوس سيراس وفد بلاده الى هـــذه الدورة .

الى قراء الاتحـــاد

عـــدد الاتحـــــاد القادم يصدر كالعـــادة يوم الثلاثـــاء المقبل ١٩٦٤/٩/٨

اليمن يشكو بريطانيـــا

قدم الوفد اليماني الجمهوري شكوى على بريطانيا لاعتداءاتها الاخيرة على مدينة «البيضاء» القريبة من حدود الجمهوريـــة العربية .

وجاء في الشكوى ان القوات البريطانية قصفت بالمدافـــع المدينة اليمانية ووقعت ضحايا عديدة نتيجة هذا العدوان .